



مؤسسة سالم بن أحمد بالحمير
وعائلته الخيرية



مؤسسة عبدالرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية
ABDELRAHMAN SALÉH AL RAJHI & FAMILY CHARITY FOUNDATION

أوراق العمل والتجارب

ملتقى تطوير البرامج النسائية

جمع وتنسيق
شركة الخبرات الذكية
للتعليم والتدريب
١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م

ملتقى تطوير
البرامج النسائية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مؤسسة سالم بن أحمد بالحمير
وعائلته الخيرية



مؤسسة عبدالرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية
ABDELRAHMAN SALÉH AL RAJHI & FAMILY CHARITY FOUNDATION

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد... تثبت الدراسات العلمية عمق وأثر الأنشطة الطلابية على تحصيل واتجاهات الطلاب والطالبات المشاركين بها، ولاغرو أن يكون للنشاط المدرسي هذا الأثر كونه يقدم قيم واتجاهات وميول خارج الصف الدراسي في قوالب تتسم بالمرونة والتشاركية مع الطلاب، بعكس الحصص الدراسية الرسمية .

وتتنوع الأنشطة المدرسية في مؤسساتنا التعليمية للذكور والإناث، فلكل جنس النوع الذي يناسبه، ويلحظ المتأمل في البرامج والفعاليات المقدمة للمشاركين في الأنشطة وجود نوع من التكرار والتقليدية في البرامج مما يبدو بالمتخصصين والمهتمين إلى رفع راية التطوير والتجديد ووضع معالم ذلك من خلال لقاءات وندوات تخاطب المعلمة باعتبارها المقدم النهائي لهذه الأنشطة .

ومن هذا المنطلق بادرت مؤسسة سالم بن أحمد بالبحر وعائلته الخيرية ومؤسسة عبد الرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية إلى تبني فكرة عقد ملتقى متخصص للمعلمات والمشرفات على البرامج النسائية يهدف لرسم خطى التطوير المستقبلي واستشراف معالم ومتطلبات المرحلة المقبلة من خلال عرض أوراق عمل متخصصة وتجارب ناجحة .

نشكر رعاة هذا الملتقى على رعايتهم الكريمة ومبادراتهم الرائعة لإقامة هذا الملتقى ، ونسأل الله أن يكفل مساعيهم وأعمالهم بالتوفيق والقبول .

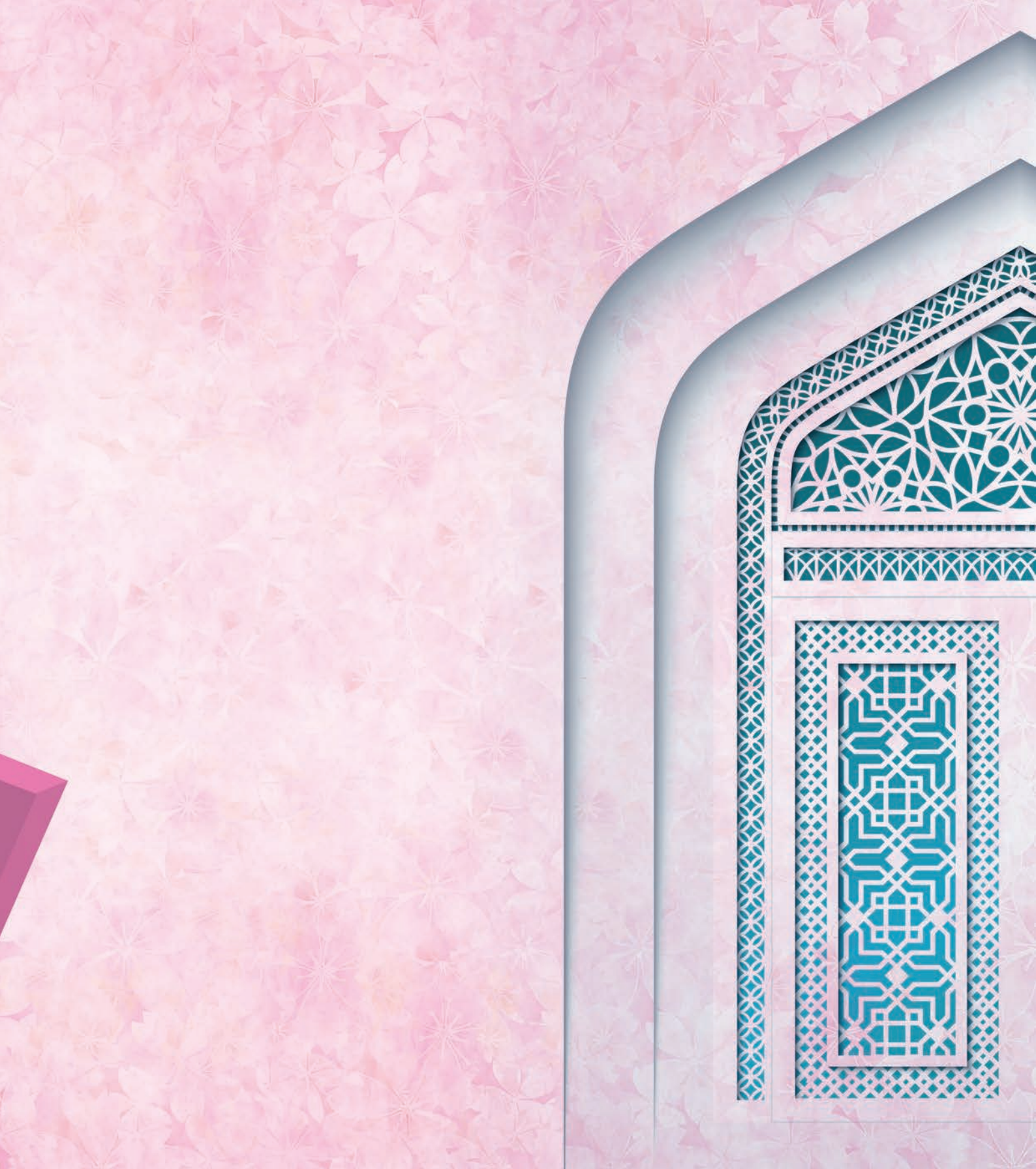
إدارة الملتقى




الخبيرات الذكوية
Smart Expertises
تعليم . تدريب . استشارات

فهرس الأوراق وتجارب العمل

الصفحة	المتحدث	عنوان الورقة
٨	فاطمة الشهراني	الكفايات اللازمة لمعلمة المصلى
٤٨	نوف العنقري	تجربة المدرسة الرابعة بالرياض
٦٠	منال السالم	واقع برامج التوعية الإسلامية من خلال الدراسات والأبحاث ذات العلاقة
٧٤	منال الشلهوب	تجربة مركز صناعة الأفكار في تطوير مسؤوليات المصلى
٨٦	حواء آل جدة	نظريات التأثير الحديثة وسيكولوجية الطالبات
١٠٢	أ. ندى العيدان أ. البتول الفضيلي	تجربة المصلى في جامعة الدمام



الكفايات الازمة لمعلمة المصلى



تقديم :
أ. فاطمة الشهراني



المقدمة

إن تربية الإنسان وتوجيهه وتكوين أفكاره الإيجابية حول النفس والكون والحياة من أعظم المهام التي تقع على عاتق المربين في محاضن التربية المتنوعة، كالمدارس والأسر، ونحو ذلك.

وإذا كان كل فرد في المجتمع له تأثيره في محيطه الخاص، فإن المعلم له القدر المعلن والنصيب الأعلى في التأثير على المجتمع بشكل مباشر ومستمر.

وإن من أهم مجالات بناء الطالبات بناءً متكاملًا هو من خلال التفعيل الصحيح والموجه للأنشطة اللاصفية في المدارس، حيث يعتبر ذلك جزءاً أساسياً في العملية التربوية والتعليمية، ولم يعد مجرد شيء كمالي يمكن الاستغناء عنه، ومن ذلك الأنشطة التي تقدمها معلمة المصلى.

وذلك لأن الهدف الرئيس من تلك الأنشطة: هو بناء الشخصية المتوازنة للطالبات بما يرفع مستواهن المعرفي والمهاري، لتصبح عضوة نافعة، تخدم دينها وأمتها.

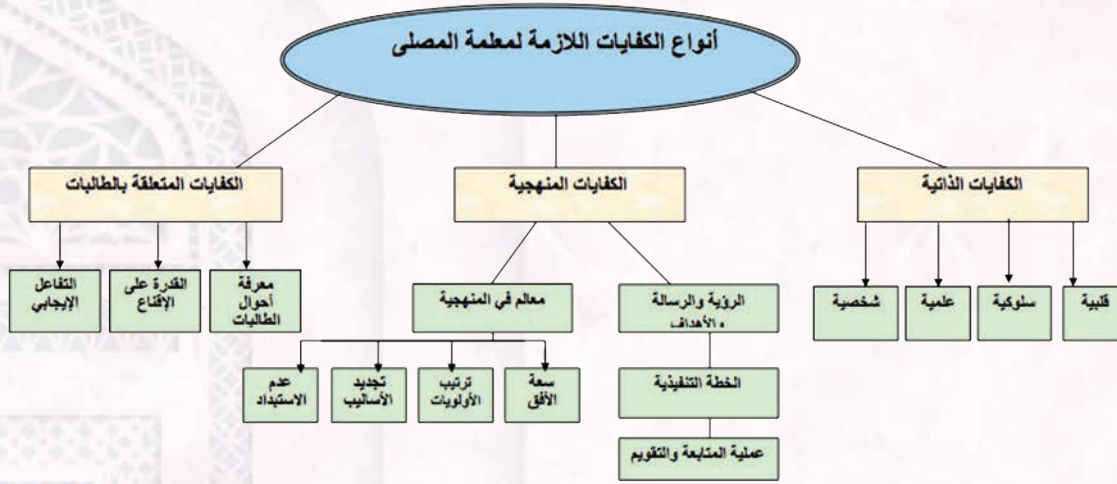
ولا شك أن معلمة المصلى التي تشرف على أنشطة المصلى هي الركن الأساس في قيادة تلك الأنشطة، وتنفيذها، ولذا فمن الضروري الاهتمام بإعدادها وتهيئتها للقيام بتلك المسؤولية الكبيرة، التي تتطلب جملة من الكفايات اللازمة للقيام بالدور المحوري في تفعيل الأنشطة النافعة والموجهة، لتحقيق أهدافها السامية.

ومن خلال الاستقراء الميداني لواقع الأنشطة في المصليات في مدارسنا وجد أن من ضمن المعوقات التي تواجه جودة تلك الأنشطة هي نقص تأهيل وتدريب معلمات المصلى، إلى جانب معوقات أخرى، تتعلق بالبيئة المدرسية ووعي الإدارة المدرسية، وغير ذلك مما لا مجال لإحصائه في هذا الموضوع.

فكانت هذا الورقات التي تحمل عنوان: (الكفايات اللازمة لمعلمة المصلى)، لتكون لبنة في بناء منظومة تعنى برفع كفاءة هذه المعلمة، وصقل مواهبها والرقى بها نحو الكمال المنشود في التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقويم لبرامج المصلى في مدارسنا.

والله أسأل أن يحقق - سبحانه - ما نصبو إليه من خير ونفع، وأن يجعل هذه الورقات لبنة نافعة في هذا المجال.

أنواع الكفايات اللازمة لمعلمة المصلى



معنى الكفايات الكفايات عند أهل اللغة :

جمع كفاية، من الفعل كفى، والكفاية هي: الحسب الذي لا مستزاد فيه .

يقال : كفى كفاية إذا قام بالأمر .

الكفاية عند أهل التربية :

هي القدرة التي تنتج عن الدمج الملائم للمعارف والمهارات وإتقان الأداء وحسن التواجد مع الذات ومع الغير .

وفيما يلي تفصيل لهذه الكفايات اللازمة لمعلمة المصلى لتكون رائدة في القيام بمهامها .



الكفايات القلبية

المراد بها : هي الكفايات التي محلها القلب، ومن ذلك ما يلي:

١- الإخلاص :

والإخلاص في اللغة: هو الصفاء من الكدر والشوائب، كما في قوله تعالى: ﴿وإن لكم في الأنعام عبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصاً سائغاً للشاربين﴾ (النحل: ٦٦).

واصطلاحاً : هو تصفية العمل من كل شوب، كما أفاده ابن القيم رحمه الله .

وقد جاءت نصوص شرعية كثيرة تأمر بالإخلاص وتشدد على التمسك به، ومن ذلك: قوله تعالى: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾ (البينة: ٥)

وقوله تعالى: ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً وهو العزيز الغفور﴾ (الملك: ٢).

قال الفضيل بن عياض رحمه الله: «هو أخلصه وأصوبه، قالوا: يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه؟ فقال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل، حتى يكون خالصاً صواباً، والخالص: أن يكون لله، والصواب أن يكون على السنة.»

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث لا يُغفل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم» رواه مسلم .

ومن أشهر النصوص الشرعية من سنة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم التي بينت أن مدار الأعمال على النية حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى...» رواه البخاري ومسلم.

والإخلاص أمر في أعماق القلب، لا يطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى، ولكنه يتجلى في أمور عديدة، وثمرته واضحة في مجال أنشطة المصلى.

ومن هنا نرى الفرق واضحاً بين شخصين تساويا في أمور كثيرة، ولكنهم اختلفا في درجة الإخلاص، فيكون المخلص الصادق أرفع من غيره - ولا شك - ويتجلى الإخلاص عند معلمة المصلى الصادقة في كونها لا تريد من تفعيل أنشطة المصلي ونفع الطالبات إلا وجهه الله تعالى، فلا تريد أن تحظى بمكانة اجتماعية مرموقة، ولا يهتمها كثيراً أن تكون معروفة أو أن تكون مغمورة، ولا تبالي بنظرة الآخرين ولا بشائهم، ولا تسعى إلى كسب إعجابهم ومدحهم، ولا تبتغي من عملها

ملتقى تطوير البرامج النسائية

كسب المال أو الجاه أو غير ذلك من متاع الدنيا .

ويتجلى الإخلاص في هذه المعلمة في سرورها وانسراحها إذا تحققت الخير على يدي غيرها، كما تُسرُّ لو تحققت على يديها .

وعلامه الإخلاص في ذلك : القيام بأنشطة المصلى والحرص عليها، وبذل أقصى الجهد في تنفيذها؛ ذلك لأن من أخلص لشيء أعطاه كل ما يملك، فماله ووقته وجهده وفكره، وكل إمكاناته لا بد أن تكون كلها في خدمة هذه الأنشطة لتحقيق أهدافها السامية .

٢- الاعتناء بنقاء القلب وطهارته وسلامته؛

يقول ابن حجر رحمه الله : «والقلب على الأعضاء ملك، وهي له جنود، فكلما كان الاهتمام بهذا الملك، وأعتني بما يستقر فيه ويودع كلما كانت الجوارح له تبعا، ومصدق ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجسد مضغة، إن صلحت صلح الجسد كله، وإن فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب». رواه البخاري ومسلم .

فإن أعتني بهذه المضغة بحيث يستقر فيها حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، عند ذلك لا ترى العين إلا ما يرضي الله، ولا تسمع الأذن إلا ما يرضي الله، ولا ينطق اللسان إلا بما يرضي الله .

ولذلك كان النداء الأول في كتاب الله للداعية الأول والمربي الناجح صلوات الله وسلامه عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَرَبِّكَ فَكْبِرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر: ١-٤) وقد قال جمع من أهل التفسير : إن المراد بالثياب هنا المأمور بتطهيرها أي القلب، ونقل ذلك عن ابن عباس وسعيد بن جبير وقتادة وغيرهم .

وقيل: المراد بالثياب أي الأعمال، ونقل ذلك عن مجاهد وابن زيد وابن رزین وغيرهم .

قال ابن سعدي : «يحتمل أن المراد بالثياب: أعماله كلها . وبططهيرها: تخليصها والنصح بها وتنقيتها عن المبطلات والمفسدت والمنقصات من شر ورياء ونفاق وعجب وتكبر وغفلة، وغير ذلك، مما يؤمر العبد باجتنابه في عبادته» .



قلت : وعلى كلا القولين فتدخل أعمال القلوب في الآية، فقد أمر بتطهير أعماله إمام الدعاة وقائد المرين صلى الله عليه وسلم وهو لكل من يبذل الخير أسوة وللمربين قدوة. وفي هذا أبلغ الأدلة على أهمية تزكية القلب وتطهيره والاعتناء به.

يقول ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى (١٥/١٠) «أصل الدين في الحقيقة هو الأمور الباطنة من العلوم والأعمال، وأن الأعمال الظاهرة لا تنفع بدونها، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أحمد في مسنده : «الإسلام علانية والإيمان في القلب»، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «القلب ملك والأعضاء جنوده، فإذا طاب الملك طابت جنوده، وإذا خبث الملك خبثت جنوده».

فصلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه للمحرمات واتقائه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه.

قال الحسن البصري لرجل : «داو قلبك، فإن حاجة الله إلى العباد صلاح قلوبهم».

يعني : أن مراده تعالى ومطلوبه منهم صلاح قلوبهم، ولا صلاح للقلوب حتى تستقر فيها معرفة الله وعظمته ومحبته وخشيته ورجاؤه والتوكل عليه، وتمتلى من ذلك، وهذه هي حقيقة التوحيد، وهو معنى لا إله إلا الله، وحتى يكون إلهها الذي تأله وتعرفه وتحبه وتخشاه هو الله جل وعلاه؛ فالفقيه - كل الفقه - هو الذي يتفقد قلبه، ويهتم بإصلاحه وينظر ما يصلحه فيأخذ به، وما يفسده فيذر ويحذر منه.

ولهذا قال بكر بن عبد الله المزني «ما سبقهم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة، ولكن بشيء وقر في قلبه».

قال بعضهم : «الذي كان في قلب أبي بكر : «محبة الله والنصيحة لعباده».

وقال بعض الصالحين : «ما بلغ من بلغ بكثرة صيام ولا صلاة، ولكن بسخاوة الأنفس، وسلامة الصدر، والنصيحة للأمة».

إذاً فينبغي للمعلمة والمربية للأجيال الاهتمام بقلبيها وتعاهد تطهيره وتزكيته من كل شائبة والاعتناء بالعبادات القلبية، فهي من أهم العبادات وأولها، وبلوغ الغاية في ذلك يصبح المرء ذا قلب سليم، أبيض، لا تضره فتنة ما دام الليل والنهار.

ومما يحسن التنبيه إليه في هذا الوطن أن تحرص المعلمة ومربية الأجيال على مراجعة نفسها في مجموعة من أهم العبادات القلبية، كالتوكل والرجاء والخوف والمحبة وعدم الغل على المسلمين، ونحو ذلك.

ملتقى تطوير البرامج النسائية

ولعلي أعرض في هذا المقام إلى واحدةٍ من أهم هذه العبادات القلبية، وهي عبادة التوكل على الله تعالى.

التوكل على الله :

إن التوكل على الله مركب كل سائر إلى الله تعالى، ولا يتأتى حسن السير إلا به، فهو من لوازم الإيمان، كما قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. (المائدة : ٢٣).

فقوة التوكل وضعفه بحسب قوة الإيمان وضعفه، وكلما قوي الإيمان قوي التوكل، وكلما ضعف الإيمان ضعف التوكل، ويكفي المتوكلون أن الله حسبهم، كما قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (الطلاق : ٢).

قال بعض السلف : «جعل الله لكل عمل جزاءً من جنسه، وجعل جزاء التوكل عليه نفس كفايته لعبده، فقال: بومن يتوكل على الله فهو حسبه. وحقيقة التوكل: صدق اعتماد القلب على الله جل وعلا في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة كلها.

فالمأمول من معلمة المصلى أن تعمل بجد واجتهاد، متوكلة على الله في جميع أمورها ومعمدة عليه سبحانه في جميع شؤونها، ولتستشعر دائماً أن الله حسب المتوكلين، وأي عطاء أجزل من هذا العطاء.



الكفايات السلوكية

إن السلوك الإنساني له أثر كبير على ذات الشخص وعلى من حوله، ولذا فيلزم المعلمة التنبه لموافقة سلوكها لما تعلمه طالباتها وأن تكون قدوة حسنة لهن، وتفصيل هذين الأمرين، كالتالي:

١- موافقة العمل للعلم :

إن من أهم الأمور التي ترسخ العلم وتقره في الصدور هو أن تعمل به الجوارح؛ لذا كان السلف أحرص الناس على العمل بما يعملون.

يقول ابن مسعود رضي الله عنه : «كان الرجل منا : إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن».

ويقول علي رضي الله عنه : «يهتف العلم بالعمل فإذا أجابه وإلا ارتحل».

ويقول ابن المنكدر «علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة».

ولتتظر إحدانا إلى أذكار الصباح والمساء مثلاً، وأذكار النوم، وأذكار دخول البيت والخروج منه، وغيرها من أذكار لو جلست إحدانا تحفظها ثم لم تعمل بها لذهبت ونسيت، ولكن لو عملت بها واستمرت على ذلك فلن تنساها أبداً، فكذلك الحال مع العلم، فكل ما عملت به قر، وإن هجرته فر.

يقول صلى الله عليه وسلم : «مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل الفتيل يضيء للناس ويحرق نفسه». رواه الطبراني وصححه الألباني رحمه الله .

ومما يعين على هذا الأمر معرفة مآل من يخالف علمه ويهجر العمل ومدى ذمه، كما قال تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾. (الصف:٣).

وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في الناس فتتدلق أقتابه (أي أمعاؤه) فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيطيف به أهل النار فيقولون مالك؟ فيقول: كنت أمر بالخير ولا آتية، وأنهى عن الشر وآتية» رواه البخاري ومسلم.

وإن مما ينبغي التنبه له والاهتمام به أن تستشعر معلمة المصلى إصلاح نفسها وتهذيب سلوكها، وأن تكون عاملة بما عملت، ومطبقة لما تعظ به الآخرين، وذلك لأن ضد ذلك يوقع المترين في

ملقنى تطوير البرامج النسائية

الازدواجية والتناقض، ويؤثر تأثيراً سلبياً على استجابتهم وتفاعلهم.

وقد عاب الله على أقوام أهملوا العمل بما عملوا وأمروا الناس بما لم يأتروا به، فقال تعالى:
﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾. (البقرة: ٤٤).

فالتوبيخ الوارد في الآية بسبب ترك فعل البر، لا بسبب الأمر بالبر.

يقول أبو الأسود الدؤلي :

عارٌ عليك إذا فعلت عظيمٌ

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

فإن انتهت عنه فأنت حكيمٌ

وابداً بنفسك فانهها عن غيرها

ولا شك أن استقامة السلوك من معلمة المصلى دليل الصدق العملي منها، وهذا الصدق إن كان هو سمتها ودينها فهنيئاً لها بجزء المستقيمين على الصراط المستقيم، كما قال تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ (فصلت: ٣٠).

فعلى معلمة المصلى أن تهتم بهذا غاية الاهتمام؛ لأنها تمثل القدوة الحسنة لزميلات وطالباتها، فهن ينظرن إليها بمنظار دقيق، وتكون تصرفاتها وسلوكياتها دوماً تحت المجهر.

فجدير بها - وهي في هذا الموقع - أن تكون على مستوى المسؤولية، ويكون قدوتها كل من حمل رسالة الخير والتربية من أنبياء وعلماء وصالحين.

٢- القدوة الحسنة :

إن الطالبات ينظرن إلى المعلمة بمنظار دقيق، فهي تحت المجهر، فيلاحظن أفعالها وأقوالها ومعاملاتها الخاصة والعامة، كما ينظرن إلى مظهرها، فهو المرأة لمخبرها. فكل إناء بما فيه ينضح.

فجدير بالمعلمة أن تكون على المستوى اللائق مقتدية بالأنبياء، وأئمة الهدى، في سيرهم وفي منهجهم في الدعوة والسلوك، فهذا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قد جعله الله إماماً للناس يقتدى به،



قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة).

فأخبر تعالى أن في ذريته عاصياً وظالماً لنفسه لا يستحق الإمامة، بنص قوله تعالى في الآية السابقة بلا ينال عهدي الظالمينه.

ورأس الأمر وذروة سنامه، هو أن نخاطب طالباتنا بأفعالنا قبل أقوالنا، ولذلك لما تمنى الناس في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه تمنى عمر رجلاً أمثال: عبيدة، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة، قال رضي الله عنه: «فأستعين بهم على إعلاء كلمة الله».

فكوني أختي المعلمة على منهج هؤلاء الذين تمنى عمر أمثالهم لتحقيق النفع للأمة، وليكن همك نفع بنات الأمة وثروات الوطن بعزيمة قوية وتصميم يحمل صاحبه إلى العمل، على أن تأخذي نفسك بشيء من الحزم والعزم، وترويضها على معالي الأمور ومحاسن الخصال، وتستعين على هذا بتطبيق ما تعلمت على نفسك أولاً.

ومن الشواهد البليغة على عظيم تأثير السلوك ما تقرره كتب السيرة في صلح الحديبية الذي كان وقعه شديداً على المسلمين: فلما انتهى الصلح، أمر عليه الصلاة والسلام أصحابه أن يخلقوا رؤوسهم، وينحروا الهدى ليتحللوا من عمرتهم، ويعودوا إلى المدينة بلا عمرة، فاحتمل المسلمون من ذلك همماً عظيماً، حتى إنهم لم يبادروا بالامتثال على الرغم من تكرار الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر بذلك ثلاث مرات، فدخل صلى الله عليه وسلم على أم المؤمنين أم سلمة وحكى لها ما حدث، فأشارت إليه أن يبدأ هو بما يريد، فيخلق رأسه ويحل من عمرته، ففعل، فلما رآه المسلمون توثبوا على الهدى فنحروه وجعل بعضهم يخلق بعضاً). رواه البخاري في صحيحه.

فيا معلمتي الفاضلة بادري إلى التطبيق بحيث تكوني أنموذجاً بأفعالك قبل أقوالك، ولا يغيب عن البال أن القدوة الحسنة لها تأثير عظيم في نفوس من نخالطهم ونؤثر فيهم، وكما قيل: حال رجل في ألف رجل أفضل من وعظ ألف رجل في رجل.

الكفايات العلمية

المراد بالكفايات العلمية: أي أن تتقن معلمة المصلى محتوى ومضامين الأنشطة التي تشرف عليها. وهذا المحتوى وهذه المضامين تختلف باختلاف الأنشطة، فمنها ما هو توعوي ديني ومنها ما هو أنشطة أخرى، كالأنشطة الثقافية أو الاجتماعية أو غيرها.

- فإن كان النشاط توعوياً دينياً أو ثقافياً، فإن المعلمة تحتاج إلى ما يلي من كفايات:

أن يكون لها نصيب وافر من كتاب الله تعالى حفظاً وفهماً.

فإذا كانت المعلمة المشرفة على المصلى من الحافظات لكتاب الله العالمات بما فيه، فلها القدر المعلى والنصيب الأعلى من التوفيق والتسديد إن شاء الله.

وهذا القدر ليس بلازم، بل الذي يلزمها أن تكون حافظة لما تيسر لها من القرآن، كحفظ جزأين أو ثلاثة أو أربعة عن ظهر قلب، ولا ينبغي لها أن تفرط في أقل من هذا.

وعليها الاهتمام بتلاوة كتاب الله بترتيل وتجويد، وتعلم أحكام التجويد المعروفة؛ لتكون من أهل الخيرية الذي قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري. وتكون من أهل الله الذي هم أهل القرآن، كما قال عليه الصلاة والسلام: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته». رواه أحمد وابن ماجه وصححه الألباني.

وتحاول قدر جهدها إتقان التلاوة لتكون كما قال عليه الصلاة والسلام: «الماهر بالقرآن مع السفارة الكرام البررة». رواه البخاري ومسلم.

كما ينبغي لها أن تهتم بفهم كتاب الله، وذلك بالقراءة في كتب التفسير الجيدة، وإن من أيسر التفاسير الموجودة الآن تفسير ابن سعدي رحمه الله المسمى بـ «تيسير الكريم المنان لتفسير كلام الرحمن».

ثم تنتقل بعده للقراءة في تفسير القرآن العظيم لابن كثير، أو تفسير ابن جرير الطبري المسمى بـ: «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» أو تفسير الإمام البغوي أو نحوها من التفاسير، وفق منهجية متدرجة قدر الإمكان.



٢- أن يكون لها نصيب مبارك من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم رواية ودراية

الرواية بحفظ ما تيسر لها من أحاديث صحيحة، والدراية بفهم معنى الحديث ومعرفة درجة صحته، ففي ذلك خير عظيم وبركة عظيمة. وعليها البداءة بمثل كتاب الأربعين النووية «الأربعين النووية» ثم عمدة الأحكام للمقدسي، أو بلوغ المرام لابن حجر، أو ما تيسر من «رياض الصالحين» للنووي.

وتحفظ كل يوم حديثاً واحداً وتكرره كثيراً.

٣- التفقه في دين الله بقراءة كتب الفقه، وكتب شروح الأحاديث،

حتى تكون ممن قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيراً يفقه في الدين» متفق عليه.

وخاصة فقه العبادات: كفقه الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج، فهي من الأمور المهمة التي يلزم كل أحد تعلمها لإقامة عباداته على النحو الصحيح.

وعليها أن تبدأ بالمختصرات من الكتب ليسهل عليها التعلم، وذلك مثل كتاب: «الملخص الفقهي للفوزان» أو «الدرة البهية للشوكاني»

وإن أرادت الاستزادة فتقرأ في «الشرح الممتع على زاد المستقنع» للشيخ ابن عثيمين رحمه الله، ففيه علم غزير، أو تقرأ في المغني لابن قدامة، أو المجموع للنووي، أو غيرهما من الكتب النافعة.

وتقرأ كذلك في كتب شروح الأحاديث لتتال مع معرفة الحديث معرفة فقهه ومعناه، ومن أهم تلك الكتب: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر، وشرح مسلم للنووي، وتحفة الأحوزي شرح سنن الترمذي للمباركفوري، وعون المعبود شرح سنن أبي داود للعظيم آبادي، وسبيل السلام للصنعاني شرح بلوغ المرام لابن حجر، ونيل الأوطار للشوكاني شرح منتقى الأخبار، وغيرها من الكتب النافعة.

وأما إن كان النشاط ثقافياً أو اجتماعياً أو مهنياً أونحو ذلك، فلا بد أن تلم المعلمة بمضامين ومحتويات هذه الأنشطة؛ لأن فاقده الشيء لا يعطيه، أو تستعين بمن له خبرة ودراية بمثل هذا النوع من الأنشطة بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

الكفايات الشخصية

المقصود بالكفايات الشخصية لمعلمة المصلى: أي الكفايات الشخصية المتعلقة بشخصية المعلمة، والتي تساعد على قيادة أنشطة المصلى والتأثير على طالباتها، والتعامل باتزان مع المشكلات المحتملة التي تقابلها أثناء تأديتها رسالتها العظيمة.

وهذه الكفايات مهمة جداً للمعلمة في ذاتها، حتى تكون شخصيتها متزنة متوازنة، وهي مفيدة أيضاً للمعلمة في تعاملها مع شخصيات متعددة ومتنوعة، تتعامل معها خلال تنفيذها للأنشطة، فإنها إذا فهمت أنواع الشخصيات استطاعت أن تتعامل مع كل شخصية بما يناسبها.

وقبل أن أتكلم عن أنواع الشخصيات يحسن أن أبين ما المراد بالشخصية أصلاً، هل هي المظهر الخارجي للشخص؟ أم أنها الصفات الداخلية الموجودة في نفسية كل شخص؛ كالمشاعر والعواطف والأحاسيس والأفكار؟ أم هي التصرفات والسلوكيات المتنوعة التي يقوم بها الشخص؟ أم هي طريقة تعامله مع الناس وتفاعله مع أحداث الحياة من حوله؟ أم هي قيمته الاجتماعية ووجهته؟ أم هي غير ذلك.

لقد عرف علماء النفس والاجتماع الشخصية بتعريفات كثيرة تربو عن خمسين تعريفاً، ويمكن أن نختار تعريفاً واحداً شاملاً، وهو:

الشخصية هي: «مجموع الخصال والطباع المتنوعة الموجودة في كيان الشخص باستمرار والتي تميزه عن غيره، وتنعكس على تفاعله مع البيئة من حوله بما فيها من أشخاص ومواقف، سواءً في فهمه وإدراكه أم في مشاعره أم في سلوكه وتصرفاته ومظهره الخارجي».

إذاً فالشخصية لا تقتصر على المظهر الخارجي للفرد ولا صفاته النفسية الداخلية ولا على تصرفاته وسلوكياته المتنوعة، وإنما هي نظام متكامل من هذه الأمور مجتمعة مع بعضها، ويؤثر بعضها في بعض مما يعطي طابعاً محدداً للكيان المعنوي للشخص.

فكل صفة تميز الشخص عن غيره من الناس تؤلف جانباً من شخصيته، فذكاءه، وقدراته الخاصة، وثقافته، وعاداته، ونوع تفكيره وآراؤه، ومعتقداته، كل ذلك من مقومات شخصيته.

وكذلك: مزاجه ومدى ثباته الانفعالي، ومستوى طموحه، وما يحمله في أعماق نفسه من مخاوف أو عقد مختلفة، وما يتسم به من صفات اجتماعية أو خلقية أو جسمية، كل ذلك داخل تحت مسمى الشخصية.



أنواع الشخصية :

اختلف علماء النفس في تعداد أنواع الشخصية وتقسيماتها، ومن أشهر ذلك تقسيم العالم النفسي الشهير «كارل يونج» الشخصيات إلى أربعة أنواع، وهي:

الشخص المعبّر :

وهذا الشخص لديه قدرة رائعة على التعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره، وإقناع الآخرين بها. شخصيته مرنة جداً، تحب الآخرين وتهتم بمشاعرهم، اجتماعي، ولديه القدرة على أن يكون محط الأنظار، يتسم بالابتكار والإبداع ولا يحب الروتين، ومن المحتمل ألا يحترم المواعيد ولا متابعة التعاقدات والوعود، والتي قد تؤدي إلى ضياع فرص عديدة منه.

الشخص المحلّل :

دقيق، ويهتم بالتفاصيل وبتجميع المعلومات، متحفظ، مخلص، وجاد في عمله، يحب النظام، ويتبعه بحرص شديد، يتخذ قراراته بدقة، وبحرص، وبعد تجميع كافة المعلومات اللازمة. منضبط جداً، ويحترم المواعيد، ويجب أن يحترمه الآخرون، وقد يسبب له ذلك حساسية زائدة في التعامل معهم.

الشخص الودود :

يحب الآخرين ويشعر بهم، ويعمل على نصحتهم وحل مشاكلهم. متسامح جداً، ومتعاون، ويحب العمل في فريق مع الآخرين، ودود يحب الخير للناس، اجتماعي، حلِيم، بسيط، صادق، ومنظم في حياته وأفكاره. من عيوبه : أنه قد يسمع مشاكل الناس، فيتألم بها لدرجة أنه لا يستطيع أن ينفصل عنها، بل يخزنها في داخله، فتؤثر على حياته الشخصية.

ملتكى تطوير البرامج النسائية

الشخص القيادي :

يخوض المخاطر، ويتخذ قرارات مصيرية، قد يعجز البعض عن اتخاذها، منافس، يحب أن يكون متقدما ومحورا لاحترام الناس، لذلك فهو مثقف يحب تنمية ذاته بالقراءة والدراسة، يعرف ما يريد، فهو يخطط لأهدافه بدقة، ويعمل على تحقيقها مهما كانت الظروف والتحديات، حازم، لا يهتم بالمشاعر، ولكن بالنتائج، متسرع في اتخاذ القرارات مما قد يؤدي إلى تحديات كان من الممكن تفاديها لو تأنى ودرس الأمر بحرص.

هو شخص كثير المطالب ولا يرضى عن النتائج سواء كان ذلك في محيط العمل أو العائلة أو حتى عن نفسه هو شخصيا، وقد يؤدي ذلك إلى التقدم، ولكن يصحب معه توترا لنفسه ولمن حوله.
من مزاياه : الثقة بالنفس، العمل بقوة وإخلاص.

وقد اهتم الباحثين النفسانيين المسلمين بوضع بعض الأطر العامة للشخصية السوية، منطلقين في ذلك من المنطلق التربوي الإسلامي المستند إلى نصوص الكتاب والسنة، ومن تلك الأطر ما يلي:

التوازن :

والمراد التوازن بشموله وعمومه في كل شيء، فصاحب الشخصية السوية متوازن في:

- ١ . تلبية مطالب الجسد والروح.
- ٢ . متوازن في العمل للدنيا والآخرة.
- ٣ . متوازن في معرفة حقوقه وواجباته.
- ٤ . متوازن في أخلاقه ومعاملاته وسلوكياته.



الفطرية :

ونعني بها هنا : «انسجام السلوك مع السنن الفطرية التي فطر الله الناس عليها، فمخالفة الفطرة والشذوذ من مظاهر الشخصية غير السوية: لأن الناس مفلطرون على الخير وصفات الخير، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة». رواه البخاري ومسلم.

الوسطية :

وهي خيرية السلوك وفضيلته والتوازن في أدائه بين الإفراط والتفريط، فصاحب الشخصية السوية يحسن الظن بالآخرين مثلاً بوسطية واعتدال مما لا يكون معه ساذجاً ولا غيبياً، وهو حلیم، لكنه ليس بجبان، وهو شجاع، لكنه ليس بمتهور، وهكذا.

الاجتماعية :

وتعني قدرة الشخص على إقامة علاقات إنسانية في الوسط الاجتماعي الذي هو فيه . وهذا يحتاج إلى أمور كثيرة منها، اللباقة، والعفو، والصبر، والصفح، والحلم، والتأثير في الآخرين، والتعاون، والإيثار وغيرها من الأمور المهمة.

المصادقية :

ويُعنى بها : الصدق مع الذات ومع الناس، أو تطابق ظاهر الإنسان مع باطنه، فصاحب الشخصية السوية يصدق في الكلام، ويصدق في الوعود، ويصدق في الأفعال المنوطة به، ليس كذاباً ولا مخادعاً ولا منافقاً .

الانتاجية :

وهي اتجاه الإنسان إلى الإنتاج وتحمل مسؤولية محددة، وفق قدراته وطاقاته .

فصاحب الشخصية السوية منتج في مجتمعه، ويعمل ويوظف قدراته وإمكاناته في سبيل الكسب الدنيوي والأخروي، لديه جدية كبيرة في أداء المهام المنوطة به، ويتحمل المسؤوليات الموكلة إليه، وليس عاطلاً ينتظر مد الآخرين يدهم لعونه وإغاثته في جميع أمورهم .

القدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات والأهواء الشخصية:

فكلما كان الشخص قادراً على ضبط نفسه متحكماً في انفعالاته: كانت شخصيته سوية .

الطموح المناسب للشخصية والأهداف الواقعية في الحياة:

صاحب الشخصية السوية له طموح وأمنيات وآمال يسعى لتحقيقها ، ولا يعيش في هذه الحياة سهلاً بلا هدف، ولكن طموحه هذا طموح واقعي، ممكن التحقيق، وليس خيالاً بعيد المنال، فخيالية الطموح قد تتحول إلى مرض، وقد تعرض صاحبها لمصاعب جمّة، أما صاحب الشخصية السوية فطموحه مقيد بإمكانياته وقدراته الذاتية، وفي حدود الواقعية التي يعيش ضمنها، وهو يربط ذلك كله بتوفيق الله وتسديده وتسهيله له .

القدرة على تحمل الصدمات :

فصاحب الشخصية السوية قد تواجهه في هذه الحياة صنوف من المصاعب والصدمات، فلا بد أن يكون قادراً على تحملها، صابراً على ما يواجهه، محتسباً أجر ذلك عند الله، وأن يعي أن هذا من قضاء الله وقدره الذي يلزم فيه الصبر والاحتساب ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ (البقرة : ١٥٦) .



الرجوع إلى الصواب بعد الوقوع في الخطأ:

الشخص السوي ليس معصوماً من الخطأ والزلل، لأنه بشر فيه الغفلة والنسيان - لكنه - أي الشخص السوي - لا يستمرراً الخطأ ولا يستمر عليه ولا يصل به الأمر إلى درجة اعتلال الشخصية واضطرابها، بل يبادر إلى العودة إلى جادة الصواب، وكلما كان أقرب عودة وأسرع أوبة كان أقرب إلى السواء في شخصيته، كما قال عليه الصلاة والسلام: «كل ابن آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون». رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وحسنه الألباني.

انضباط التوجه النفسي وتوازنه :

يتجاذب سلوك الإنسان وتصرفاته عاملان مهمان :

« الأول : الرغبات الداخلية التي تهواها النفس (التي يمكن أن نسميها الشهوات والأهواء واللذات).

« الثاني : الضوابط الخارجية الذي يحكم المجتمع (وهو ما يمثل بتعاليم الدين وأعراف المجتمع ونحو ذلك).

فقد يرغب شخص ما أو يشتهي أن يقوم بعمل ما أو تصرف ما، وقد يسبب له ذلك التصرف مخالفة لدينه الذي يعتقد، فيقع في معرة الإثم، أو قد يخالف عرفاً اجتماعياً مما يترتب عليه ذمه وامتهانه، فصاحب الشخصية السوية لا يستعبد للذاته وشهواته وينطلق نحوها غافلاً عما قد يسببه ذلك من الذم أو الخسران أو الندم، في عاجل أمره، وأجله، ولا يكون كما قال الله تعالى: ﴿أرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ (الفرقان: ٤٣)

بل يراعي الضوابط الخارجية بوعي، ودون تضخيم لدور بعضها، فلا يجعل منها قيوداً أو أغلالاً تكبله عن مغامره له مشروعة، لا حرج ولا جناح عليه فيها عند الله، فالشخص السوي يمضي في طريقه بتوازن بين الرغبات والضوابط.

ملقنى تطوير البرامج النسائية

هذا السواء وسط بين طرفين اثنين:

« أحدهما : الانطلاق نحو الرغبات الخاصة بدافع الهوى دون مراعاة للضوابط المحيطة به، إما بانتهاكها علانية أو بالتحايل عليها .

« ثانيهما : الاستسلام التام للضوابط الخارجية دون تمييز بين ما هو ضابط شرعي ملزم شرعه الذي يعلم النفس وما يصلحها وما يفسدها، فالوقوف عند حدوده وأوامره ونواهيه واجب يحصل به خيري الدنيا والآخرة .

وبين ما هو ضابط اجتماعي قابل للتغير أو التجاوز، ما لم يكن في ذلك مخالفة للشرع، بل إننا نرى من الناس من يستسلم للضوابط الاجتماعية (الأعراف والعادات) وينضبط بها أكثر من استسلامه للضوابط الشرعية وانضباطه بها، وقد يحرم بذلك نفسه من حقوق له مشروعة؛ انسياقاً وراء هذه الضوابط الاجتماعية على حساب حاجاته الخاصة .

الخلو من الحيل النفسية :

إن الشخصية السوية لا تلجأ إلى الحيل النفسية لتسويع أخطائها أو عجزها أو ضعف قدراتها أو فشلها إن حصل لها فشل، أو شعورها بالنقص أو الملل، بحيث يكون ذلك مبرراً لها لتشعر بالارتياح النفسي وإزالة ذلك الكدر المتولد من وقوفها عند عيب ما من عيوب نفسها أو قصور ما في حدود إمكاناتها، بل الشخصية السوية تعالج ذلك الخطأ أو التقصير أو العجز ولا تسوِّغه، بل تضاعف الجهد وتعمل لكسب المزيد من الخبرة لتخطي العقبات والصدمات والأخطاء .

والحيل النفسية المشهورة التي يلجأ إليها غير الأسوياء في شخصياتهم كثيرة متنوعة، وربما يقع فيها قلة من ذوي الشخصيات السوية، لكنهم لا يستمرون في ذلك بل سرعان ما يعودون كما سبق ذلك عنهم، ويكتشفون أخطاءهم، فلا يعودون إلى ذلك مرة أخرى .

ومن الحيل النفسية المشهورة: الإسقاط النفسي، الاستدماج النفسي، الإنكار التلقائي، التقمص (التقليدي اللاشعوري).

هذه أبرز الأطر العامة للشخصية السوية، ذكرتها -كما سبق - لتكون أنموذجاً للمعلمة المتزنة المتوازنة في شخصيتها، ولتعلم أنواع الشخصيات والحيل النفسية لتجتنبها في ذاتها، وتحسن التعامل مع أشخاص يتصفون بها، وهذا ما يحقق لها نجاحات كبيرة في إدارة وتنفيذ الأنشطة .



الكفايات المنهجية

يقصد بها الكفايات اللازمة لمعلمة المصلى فيما يتعلق بمنهجية الأنشطة وأسلوب تنفيذها، وهذا يتضمن ضرورة وجود خطة للأنشطة اللاصفية.

والحاجة إلى خطة للنشاط يتطلب بالضرورة وجود الحد الأدنى من كفاية التخطيط لدى معلمة المصلى، ولا شك أن التخطيط للأنشطة يحتاج إلى إفراده بموضوع مستقل، لكنني سأشير هنا لأهم معالم هذه الكفاية، دون الدخول في تفاصيل التخطيط ذاته.

الرؤية والرسالة والأهداف:

إن الخطوة الأولى لوضع أي خطط استراتيجية ناجحة لأي منظومة أو برنامج أو نشاط، هي التحديد الدقيق لأمرين : من نحن؟ وماذا نريد؟

أي التعريف الدقيق لأسباب وجود هذا البرنامج أو النشاط والدور الذي يمكن أن يقوم به.

ما أهمية تصميم رؤية ورسالة وأهداف لمنظومة أنشطة المصلى في المدرسة ؟

إن أهمية وضع رؤية ورسالة وأهداف لأنشطة المصلى تتلخص فيما يلي:

1. التعرف على الأمور التي يجب على القائمتات على أنشطة المصلى فعلها.
2. التعرف على الأمور التي يجب على القائمتات على أنشطة المصلى تجنبها.
3. التعرف على الاتجاه الذي يجب على القائمتات على أنشطة المصلى أن يسرن فيه.
4. توجه عملية صنع القرار داخل البيئة التعليمية.
5. ترفع من درجة تقبل معلمات المصلى للمهام الموكلة لهم.
6. تهيئ منظومة أنشطة المصلى في المدرسة للمستقبل.

والمقصود بالرؤية : هي نص مكتوب بإيجاز ووضوح، تضع تصوراً للغاية من وجود الأنشطة وما يُرغب أن تكون عليه ويراد تحقيقه في المستقبل، لكي يعلم ويدرك كل فرد في المدرسة الغاية من وجود الأنشطة، والهدف الاستراتيجي الذي يرغب في تحقيقه، مما يساعدهم على تحديد الأهداف التي تدعم ذلك.

ملقن تطوير البرامج النسائية

أو هي بعبارة مختصرة : تصورات أو توجهات أو طموحات لما يجب أن يكون عليه الحال في المستقبل، أي تهتم بتحديد التوجه المستقبلي للأنشطة.

إذاً الرؤية = الطموح

والمقصود بالرسالة : نص قصير وموجز ،يصف الغرض العام للمنظمة ويحدد الأولويات والأهداف المرغوب تحقيقها .

وهي ترجمة للرؤية التي عادة ما تكون جزءاً من الرسالة، فتساعد الجميع سواء كانوا معلمات أو طالبات أو أولياء أمور على أن يكونوا أكثر فهماً للغاية من وجود الأنشطة، كما أنها توضح الأفكار الأساسية لتوجه الأنشطة في المنظور البعيد وتؤسس لقيم مشتركة كما يؤمن بها كل المهتمين من مختلف المستويات.

أو هي بعبارة أخصر : غرض الأنشطة أو السبب في وجودها .

إذاً الرسالة = الحلم الحقيقي

والمقصود بالأهداف : أي النتائج النهائية للأنشطة أو ما نريد تحقيقه للوصول إلى تحقيق الرسالة . والأهداف تعتبر هي النتيجة العملية للرؤية مروراً بالرسالة .

الخطة التنفيذية:

هي عبارة عن وثيقة مكتوبة تتضمن تفاصيل عن الاستراتيجيات التنفيذية والمهام التي تريد المدرسة أو المؤسسة القيام بها والأشخاص الذين سيقومون بتنفيذ هذه المهام وتحقيقها والتي ترتبط بفترة زمنية محددة تستطيع المؤسسة أو المدرسة من خلالها إتباعها وتنفيذها بدقة من تحقيق أهدافها، وغاياتها ومن ثم رسالتها ورؤيتها .

وهذه الخطط التنفيذية تحدد النشاطات المراد تنفيذها، وتصف ما هو المطلوب لذلك، ويتم ذلك من خلال تجزئة الأهداف إلى عدة موضوعات، ومن ثم يتم تطوير الاستراتيجيات التي تمكننا من الوصول إلى الأهداف وتحقيقها، وهذه الاستراتيجيات تشمل مجموعة من المهمات التي تركز على النشاطات المراد القيام بها، وهذه المهمات تسمى تكتيكات .



وتشمل القرار المسبق حول من سيقوم بماذا؟ أي الواجبات الملقاة على عاتق الأفراد وفرق العمل بخصوص تنفيذ هذه النشاطات والمهام التي يحكمها جدول زمني محدد مسبقاً في الخطة، وتشمل الخطة أيضاً عملية تحديد الأولويات في تنفيذ النشاطات المختلفة، وتحدد احتياجات كل نشاط من القوى البشرية والمادية وتكلفة كل من هذه النشاطات.

عملية المتابعة والتقويم:

عملية المتابعة تسهم في تحسين التنفيذ، ويتم فيها توجيه وأحياناً تعديل الخطة، أو حتى إلغاء الخطة إذا استحال تنفيذها.

وهي عملية مستمرة تبدأ منذ بدء مراحل وعمليات التخطيط حتى الانتهاء منه وتحقيق أهدافه، ثم بعدها تأتي عمليات التقييم التي تعتمد على سجلات عملية المتابعة.

أهداف عملية المتابعة :

التأكد من أن البرامج والأنشطة تنفذ بالطرق المتفق عليها منذ البدء في إجراءات وضع الخطة حتى نهاية عمليات التخطيط.

أهمية المتابعة :

١. ضمان مطابقة ما يجري تنفيذه من برامج ومشروعات.
٢. اكتشاف مشكلات ومعوقات التنفيذ.
٣. معالجة هذه المشكلات حال اكتشافها.
٤. اقتراح التعديلات الملائمة على هيكل الخطة التي يجري تنفيذها.
٥. ضمان توفر شروط أفضل لنجاح الخطة.

عملية التقويم:

هي عملية ممتدة إلى ما بعد الانتهاء من عملية التنفيذ وتحقيق الهدف النهائي من الخطة والوصول إلى نتائج نهائية.

في عملية التقويم تتم المقارنة بين ما تضمنته الخطة وما تم إنجازه فعلاً والوصول إلى أسباب الاختلاف إن وجد.

وقد تمتد مرحلة التقويم إلى سنوات بعد انتهاء الخطة، وذلك لإمكانية دراسة النتائج النهائية وتعميم الدروس المستفادة لمراعاتها في الخطط المقبلة.

والتقييم النهائي للبرنامج أو الأنشطة لا بد أن يشمل ناحيتين :

١. مدى تحقيق الأهداف الجزئية.

٢. مدى تحقيق الهدف العام المحدد.

أهداف التقويم :

قيام قياس مدى نجاح أو فشل البرنامج أو المشروع أو الخطة في تحقيق الأهداف المحددة وتقدير الإسهامات النسبية لمختلف العناصر التي ساهمت في وضع الخطة وتنفيذها وتحديد فاعلية وسائل التدخل المهني المستخدم.

أهمية التقويم :

١. التأكد من نجاح البرامج في تحقيق أهدافها سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ.

٢. تحديد نقاط الضعف في العمل وكيفية التغلب عليها.

٣. معرفة الأسباب التي ساعدت على تحقيق الأهداف أو التي حالت دون تحقيق الأهداف.

٤. تعديل التوقيتات الزمنية إذا لزم الأمر.

٥. معرفة النتائج ومقارنتها بالمستويات والمحكات الموضوعية بالتقويم.

٦. إضافة توصيات تساعد على زيادة فاعلية النشاطات المختلفة في الخطط التالية.



معالم في الكفايات المنهجية:

هنالك بعض المعالم المهمة في الكفايات المنهجية التي ينبغي أن تسير عليها معلمة المصلى في إدارة وتنفيذ الأنشطة، ومن تلك المعالم الضرورية ما يلي:

أولاً : سعة الأفق :

من نعمة الله - تعالى - على العبد أن يرزقه سعة في الأفق، وعمقاً في النظر، فيتسع فكره، وينطلق في آفاق رحبة واسعة، ويؤتبه بصيرة نافذة تجعله ينفذ إلى أعمال الحقائق وأبعادها، فيقدرها ويضعها في مواضعها .

وإن مما يعين الإنسان على سعة الأفق :

١ . حرصه على طلب العلم والجد فيه، وأخذه من أهله الأثبات الراسخين، والصبر على تتبع مسائله في مظانها المختلفة، وحرصه في بدء الطلب على أن يأخذ من كل فن أصوله وقواعده؛ لكي تتكامل معارفه وتتألف علومه. والعلم هو الركيزة الأساسية التي تبنى عقل الإنسان وتجعله يستقيم على الجادة.

٢ . ألم ترا أن الجاهل يعيش في ظلمة فلا يبصر طريقه، فإن عرض له عارض صار يتخبط ويضطرب؟ بينما ترى صاحب العلم والفهم حاذقاً فطناً يفتح الله عليه من أبواب العلوم ما يجعله قادراً على رؤية أبعاد واسعة لا يراها من هو دونه.

تتوع ثقافته وتعدد قراءاته في مختلف أنواع المعرفة؛ فالمتخصص في الدراسات الشرعية - مثلاً - لا ينحصر في هذا التخصص؛ بل تمتد عنايته واطلاعه إلى الدراسات الأدبية والفكرية والإنسانية الأخرى، فهو ينتقل في حقول العلم والفكر، ويمتص رحيق الأزهار بألوانها وأشكالها المتنوعة وهكذا بقية المتخصصين في فروع أخرى من العلم.

ملتقى تطوير البرامج النسائية

٣. كثرة محاورته ومجالسته لأهل العلم والرأي ، فبالحوار العلمي الجاد تتسع مدارك الإنسان، ويقف على أشياء قد لا تخطر بباله على الإطلاق، وقديماً قال عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - :«إني وجدت لقاء الرجال تلقيحاً لألبابهم». وقال الزهري: «العلم خزائن ومفاتيحها السؤال». وقال أيوب السخيتاني: «إنك لا تعرف خطأ معلمك حتى تجالس غيره».

ولهذا كان السلف يحثون طالب العلم على الرحلة والسفر لملاقاة العلماء واكتساب مختلف أنواع العلوم والمعارف، وفي هذا يقول ابن خلدون: « على كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها».

٤. حرصه على التأمل والنظر والتفكير، وشحذ الذهن وتنشيطه في دراسة المباحث والمسائل.

والفكر الحي المعطاء هو الفكر المتقدم الذي ينبض حيوية ونشاطاً، فلا يكسل ولا يعجز، ولا تصيبه السامة والملل.

وكثرة التفكير تنمي الملكة، ف (كثرة المزاومات تعطي الملكات)، فتبقى للنفس هيئة راسخة ومملكة ثابتة، كما أن الفكر المنظم المدروس هو الذي يبني العقل ويجعله يستقيم على الطريق، أما العشوائية والارتجالية في التفكير فإنها تشتت الذهن وتفرق الهمة.

والإنسان الذي لا يفكر، أو يفكر بطريقة عشوائية، فإنه بالضرورة إنسان عاجز لا يقوى على إعطاء التصور الصحيح للمسائل؛ بل قد يقوده تفكيره أحياناً إلى التخبط والاضطراب.

اطلاعه على التجارب والخبرات البشرية في القديم والحديث محاولاً قدر الطاقة اختزانها في عقله؛ لكي يستطيع توظيفها التوظيف الأمثل إذا دعت الحاجة إلى ذلك، والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها.

٥. تحرره من التقليد الأعمى بكل صورته وأشكاله؛ فهو يستفيد من أساتذته وأقرانه وأصحابه وغيرهم، ثم ينطلق بفكره الحر، يتلمس مختلف السبل بعقلية ناضجة مستقلة، وليس كل الناس يقوى على ذلك، فأصحاب الفكر هم المعادن الكريمة النادرة، وهم القادرون على توجيه الأمة، وأما عامة الناس فهم أتباع كل ناعق، وبين هؤلاء وأولئك فتأم من الناس أخذوا من كل فريق بطرف.



ثانياً : التجديد في الأساليب :

إن مما ينبغي أن يُعنى به المربون في مجال تربيتهم وميدان عملهم عدم اقتصرهم على أسلوب واحد قد يمله المستمع، فيتصور هذا المتلقي أن هذا الملقى لا يعرف إلا هذا الأسلوب الواحد، وربما استخف به وسخر منه ونكص عنه .

فينبغي على معلمة المصلى أن تنفذ هذه الأنشطة بأساليب متعددة وتعرضها في ثوب جميل حتى تقبلها النفوس، حتى ولو دعا ذلك إلى أن تجرب في عرضها عشرات الأساليب.

كما ينبغي أن تنتبه إلى أمر مهم، وهو أن التوجيه المباشر ينبغي أن يلجأ إليه عند الحاجة، كما يصرف الطبيب الدواء بقدر الحاجة إليه؛ ولذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخول الصحابة - رضوان الله عليهم - بالموعظة خشية ملهم، مع أنهم من أشد الناس قبولاً للتوجيه والإرشاد والتربية، ولكن حال القلوب تتقلب فتقبل تارة، وتدبر تارة.

عن شقيق قال: كنا جلوساً عند باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ننظره، فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي فقلنا: أعلمه بمكاننا، فدخل عليه، فلم يلبث أن خرج علينا عبد الله رضي الله عنه فقال: إني أخبر بمكانكم، فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملككم «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السامة علينا». رواه البخاري ومسلم.

وتقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها لابن أبي السائب - قاص أهل المدينة - «قص على الناس في كل جمعة، فإن أبيت فاشتتين، فإن أبيت فثلاثاً، فلا تمل الناس هذا الكتاب، ولا ألقينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم فإذا جروك عليه وأمروك به فحدثهم».

ولقد كان أنبياء الله تعالى، ودعاة الحق يسرون نحو هدفهم بعشرات الأساليب والطرق، وقد عبر القرآن عن هذه الحقيقة بتصريف الآيات أي تفهيم الحقيقة الواحدة وتقرئها إلى الأفهام بشتى الأساليب وأنواع الطرق، قال تعالى: ﴿وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعملون﴾ (الأنعام: ١٠٥).

ولم يقتصر القرآن الكريم على أسلوب واحد في عرضه لدعوة الأقسام، فمرة يسوق عرضه الدعوي والتربوي بأسلوب الترغيب، وتارة بأسلوب القصة، وتارة بأسلوب المثل، ومرة بذكر أحوال الأمم السابقة وما حل بها، ومرة بذكر بعض حقائق الغيب... وهكذا .

ملقني تطوير البرامج النسائية

والمربي الناجح هو الذي يثير في السامعين مشاعر الانتباه والاهتمام ويحرك في المجتمعين أحاسيس الانفعال والعاطفة حتى لا يقع المستمع في الملل، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (الأحزاب: ٢١) .
وقد اشتمل تبليغ دعوته صلى الله عليه وسلم للناس على أساليب متجددة منها:

انتهاجه صلى الله عليه وسلم أسلوب القصة :

وذلك في إخباره صلى الله عليه وسلم عن الأمم السابقة وما جرى لها من وقائع وأحداث كإخباره عن قصة الثلاثة الذين آواهم المبيت إلى غار، التي رواها البخاري ومسلم. وكإخباره صلى الله عليه وسلم عن قصة الرجل الذي قتل تسعاً وتسعين نفساً، الذي رواه البخاري ومسلم.

وكإخباره عن قصة إبراهيم عليه السلام، وهاجر وإسماعيل عليه السلام.

إلى غير ذلك من القصص التي رواه الثقات وثبتت في الصحاح، فالمعلمة الموفقة تستطيع أن تكيف عرض القصة أياً كانت بالأسلوب الملائم الذي يتناسب مع عقلية المخاطبين، كما أنها تستطيع أن تخرج من القصة مواطن العبرة والعظة؛ ليكون أبلغ في التأثير وأقوى في الاستجابة.

انتهاجه صلى الله عليه وسلم أسلوب الحوار :

وما أكثر الأساليب الحوارية التي انتهجها نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضوان الله عليهم حين كان يدعوهم إلى الله ويربيهم التربية المثلى ومن ذلك: ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أتدرون من المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يُقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.» رواه مسلم وأحمد في المسند والترمذي في سننه .

وما هذا الأسلوب الحوارية الذي انتهجه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع من يلتقي بهم ويدعوهم إلا ليثير انتباههم ويحرك فطنتهم وذكاءهم، ويذهب مللهم وسأمهم ويصب في مشاعر أحاسيسهم معين المعرفة وسلسبيل الهدى.



انتهاجه صلى الله عليه وسلم أسلوب التعليم بالقدوة العملية:

عن حمران مولى عثمان بن عثمان رضي الله عنه أنه دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار ففسلها، ثم دخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا، فقال: «من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه». رواه البخاري ومسلم.

وهذا من أنفع الأساليب وأرسخها في الذهن، فلا يخفى ما في التعليم بالقدوة العملية من أثر طيب، وتعليم دقيق شامل، وترسيخ للعلم ثابت.

انتهاجه صلى الله عليه وسلم ضرب المثل:

كان صلى الله يستعين على توضيح توجيهاته التربوية والدعوية بضرب المثل مما يشهده الناس بأم أعينهم، ومما يقع تحت حسهم ومشاهدتهم؛ لينتقل بالناس في ضرب الأمثال من الصورة إلى الحقيقة، ومن ذلك:

حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها، وبعضهم أسفلها، فكان الذي في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا: لو أن خرقنا في نصيبنا خرقاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً». رواه البخاري.

وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر». رواه البخاري ومسلم.

وحديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن يتباع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة». رواه البخاري ومسلم.

ملقني تطوير البرامج النسائية

انتهاجه صلى الله عليه وسلم أسلوب انتهاز المناسبات:

وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً ما ينتهز المناسبة لمن يريد إصلاحهم وتوجيههم ليكون التعليم على المناسبة أبلغ في التأثير وأقرب للفهم والمعرفة، ومن ذلك:

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بسبي، فإذا امرأة من السبي تبتغي، إذا وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ قلنا: لا والله، وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «الله أرحم بعباده من هذه بولدها».

انتهاجه صلى الله عليه وسلم أسلوب الالتفات إلى الأهم:

وكان صلى الله عليه وسلم يلفت السائل عن سؤاله إلى ما هو أهم منه، ومن ذلك حديث أنس رضي الله عنه «أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله؟ قال: ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكنني أحب الله ورسوله. قال: «أنت مع من أحببت» رواه البخاري ومسلم.

ولا شك أن المعلمة حينما تتهج هذا المسلك وتعنى بالإجابة على السؤال الموجه إليها، لكن تركز على ما هو أهم منه أو ما ينبغي أن تؤكد عليه كان ذلك عين المصلحة.

هذه أهم الأساليب التي كان يتبعها محمد صلى الله عليه وسلم في توجيه الكبار، وتعليم الصغار، وإرشاد الخاصة، وهداية العامة، وتثبيت الفضائل، وتقويم الاعوجاج، ولم يكن ينتهج أسلوباً واحداً في إرشاد الناس ودعوتهم إلى الخير، وإنما كان ينتقل من تلك الأساليب وغيرها مراعاة لحال المتلقي.

فحري بالمعلمة المصلى أن تستفيد من هذه الأساليب وتطبقها عملياً في تنفيذ أنشطتها وتوزيع أساليب عرضها.



ثالثاً : ترتيب الأولويات :

يحسن بالمربي أن يعنى في منهج تربيته بالأهم فالأقل أهمية، يتضح ذلك جلياً في قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «إن أول ما أنزل منه - أي القرآن - سورة من المفصل، فيها ذكر الجنة والنار، حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام؛ نزل الحلال والحرام، ولو نزل أول شيء لا تشربوا لخم، لقالوا: لا ندع الخمر أبداً، ولو نزل لا تزنوا، لقالوا: لا ندع الزنا أبداً». رواه البخاري.

وقد أشارت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إلى الحكمة في ترتيب التنزيل، وأن أول ما نزل من القرآن: الدعوة إلى التوحيد، والتبشير للمؤمن والمطيع بالجنة، وللكافر والعاصي بالنار، فلما اطمأنت النفوس على ذلك أنزلت الأحكام.

فينبغي أن يعنى المربي بتقديم ما هو أصل على ما هو فرع، فيقنع الناس به، ويحملهم على قبوله، فإذا ما استقر في القلوب، واستجابت له النفوس، انتقل إلى ما هو دون ذلك من أمور متأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أنفق ثلاث عشرة سنة من عمره في معالجة قضايا العقيدة، وبعض أصول العبادات لينتقل بعد ذلك إلى معالجة ما هو فرع من السلوك العملي، وهذا الأمر يتجلى في وصية النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن، وقال له: «إنك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم: أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم: أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب». رواه البخاري ومسلم.

ولقد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولويات في حديثه الذي يرويه أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها: قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياة شعبة من الإيمان». رواه البخاري ومسلم.

والمربي الحكيم هو الذي يراعي الأولويات فيبدأ بالأهم فالمهم.

رابعاً: عدم الاستبداد :

يقول أهل اللغة : استبد برأيه، يعني: انفراد به:

والاستبداد صفة من صفات التسلط وفرض الرأي بالقوة، وهو يقتضي تكميم الأفواه، وقطع الألسن؛ فلا تتحدث إلا في مجال محدود لا تتجاوزه وبطريقة معينة لا تتغير... بل ينطلق الاستبداد أحياناً ليحجر على أفكار الإنسان وخواطره، بل أنفاسه وزفراته...!

وإذا كان هذا هو الاستبداد، فكيف يتجرأ على وصف بعض المربين بذلك؟!

فأقول: معاذ الله! فليس هذا حكماً عاماً يتساوى فيه جميع المربين، ولكن بعضهم قد يأخذ بنصيب وافر أحياناً من هذه الصفة، وهذه الشريحة لا ينبغي إغفالها أو تجاهلها، والاستبداد – إن صح التعبير – ممارسة تربوية ذات أبعاد خطيرة، تقتل ملكات الإبداع والإنتاج، وتعطل الطاقات؛ لذا كان لزاماً علينا أن نسلط الضوء عليها بجرأة، لعلاجها والتخلص منها .

وذكر الحقيقة كاملة قد يتبعها مرارة وحزن، ولكنها تنتهي بالسعادة، وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية : «المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل إحداهما الأخرى، وقد لا ينقطع الوسخ إلا بنوع من الخشونة، لكن ذلك يوجب من النظافة والنعومة، ما نحمد معه ذلك التخشين».

أرأيت إلى ذلك المربي الذي لا يحب أن يسمع رأياً غير رأيه، ولا يرضى باقتراح أو نصح من أحد، فإذا تكلم؛ فمن حوله سكوت، وإذا أشار، فإلناس له تبع، أتباعه حقهم السمع والطاعة، في المنشط والمكره، في العسر واليسر، في الخير والشر!..

مفهوم الشورى عنده : إخبار الآخرين بما يرى، فإن وافقوه فيها ونعمت، وإن خالفوه ، فالشورى معلمة لا ملزمة .

إذا نظر إلى وجه تلميذه طأطأ التلميذ رأسه حياءً وخجلاً، واحمر وجهه وفرقع أصابعه، حتى إذا اشتد عوده، واستوى ساقه، أصبح بارعاً في اجترار الأفكار وترديد الكلمات، لا يباريه أحد في فن التقليد، ليس له عقل يفكر فقد ضمير وتاكل مع طول العجز. واستفحال المرض، أقرب الأمثال إلى عقله: (من قلد عالماً لقي الله سالماً)، ولماذا يفكر ويجهد ذهنه ويضيع وقته وبين يديه أستاذه الجهبذ الذي أبصر الحقائق، وأدرك الأمور، وانكشفت له العضلات.

من أنت حتى تستشار أو تبدي رأياً؟!

ومن أنت أصلاً حتى تفكر وتتأمل؟



جلوا صارماً، وتلوا باطلاً*** وقالوا صدقنا؟ فقلنا: نعم

أرأيتم كيف يمارس الاستبداد...!

أرأيتم كيف توأد الأفكار، وتخنق الأصوات، وتحطم ملكات الإبداع والإنتاج، ويربى الخانعون..!؟
أخزى الله الاستبداد، فكم قتل من المواهب والابداعات، وكم قطع من طرق للتصحيح والتغيير..
كان السلف الصالح والأئمة الأخيار يختلفون فيقول قائلهم: «جائز ما قلت أنت، وجائز ما قلت أنا،
وكلانا نجم يهتدي به فلا علينا شيء من اختلافنا».

ويقول الآخر: «ألا يستقيم أن نكون إخواناً، وإن لم نتفق في مسألة».

أما نحن إذا اختلفنا، فلسان حالنا: (ما أريكم إلا ما أرى..).

إن مصادرة آراء الآخرين، وغلق الأبواب في وجوههم، يجعل جذور الخطأ تمتد إلى الأعماق، ثم يصعب تصحيحها أو على الأقل تخفيفها، ولهذا فنحن نحتاج إلى ترويض ومتابعة، لكي نتعلم كيف نقدّر الرأي الآخر، وننجو من مصادرة عقول الآخرين، والمنهج الشرعي يقتضي أن نقطع في الأمور القطعية التي قطع بها السلف الصالح، وأما المسائل الاجتهادية في فروع العلم سواء في الفقهيات أو في فروع العمل التربوي المتجدد فالأمر فيها واسع ولله الحمد والمنة، والاختلاف فيها أمر وارد لم يسلم منه جيل الصحابة رضي الله عنهم، وما وسعهم يسعنا .

وما قد يكون واضحاً عندك، قد لا يكون كذلك عند غيرك، وما يتبين لك صوابه الآن قد يتبين لك خطؤه غداً، ولهذا تواتر عن علمائنا وأئمتنا أنهم يقولون في المسألة الفرعية الواحدة قولاً، ثم يقولون بخلافه بعد ذلك، لذا ينقل عن الإمام الشافعي القولان، وعن الإمام أحمد الروايات المتعددة في المسألة الواحدة، وهكذا غيرهم.

وها هو ذا الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور يريد أن يحمل الناس على كتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس، ويوحدهم على رأيه فيقول له الإمام مالك: «لا تفعل! فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل، وسمعوا أحاديث، ورووا روايات وأخذ كل قوم بما سبق إليهم وعمل به، ودانوا به، فدع الناس وما هم عليه وما اختار كل بلد لأنفسهم».

قال الحافظ بن عبد البر القرطبي: «وهذا غاية في الإنصاف لمن فهم».

ورحم الله الإمام الشاطبي حيث يقول: «فإن الله حكم بحكمته أن تكون فروع الملة قابلة للأنظار ومجالاً للظنون، وقد ثبت عند النظر أن النظريات لا يمكن الاتفاق فيها عادة، فالظنيات عريقة

ملتقى تطوير البرامج النسائية

في أماكن الاختلاف فيها، لكن في الفروع دون الأصول، وفي الجزئيات دون الكليات؛ فلذلك لا يضر هذا الاختلاف».

نعم، إن الاستبداد خصلة لا يعجز عنها أحد في الغالب، لكنها دليل العجز والضعف، أما فتح أبواب المشورة، والتراجع عن الخطأ واتساع الصدر للرأي المخالف، فهو منزلة لا يرقى إليها إلا عباد الله المخلصون.



الكفايات المتعلقة بالطالبات

أولاً : معرفة أحوال الطالبات:

إن معرفة اتجاهات الناس الفكرية، والنظم الاجتماعية السائدة بينهم، تعين على التزام الأسلوب العلمي المناسب في التواصل البناء معهم، ولهذا لما أورد النبي صلى الله عليه وسلم أن يرسل معاذاً رضي الله عنه إلى اليمن قال له: «إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله؛ فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم... الحديث» فعرفه أولاً بالبيئة التي أرسله إليها، ثم سبيل التواصل معهم؛ لأن الاتصال بالناس يتطلب مخاطبتهم على قدر عقولهم وفهومهم؛ ليكون ذلك أبلغ إلى التأثير فيهم، كما قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: «حدثوا الناس بما يعرفون؛ أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟!» وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «ما أنت بمحدث قوما حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة».

ثانياً : القدرة على الإقناع :

وهذه مهمة صعبة لا يتقنها كل أحد، فكم من متحدث متقن للعلوم التي يتحدث عنها، لكنه يخفق في إقناع الناس بما عنده؟! وربما تجد شخصاً أقل بضاعة وأضعف فهماً، لكنه ألحن حجة وأحسن بيانا، وهذا المعنى أحد فوائد قول النبي صلى الله عليه وسلم «إن من البيان لسجراً» رواه البخاري. فالعرض الجيد يملك القلوب، ويؤثر في النفوس، ولهذا عرف بعضهم البلاغة بقوله: «إهداء المعنى إلى القلب في أحسن صورة من اللفظ».

وإذا أردنا أن نقف على أمثل درجات الإقناع وأعلاها منزلة، فلنقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فهي عامرة بالشواهد والأمثلة، ومن ذلك أنه لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسَمَ الفيء في المؤلِّفة قلوبهم، ولم يعط الأنصار شيئاً، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس، فخطبهم فقال: «يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي؟! وكنتم متفرقين فألفكم الله بي؟! وعالة فأغناكم الله بي؟!»، كلما قال شيئاً، قالوا: الله ورسوله أمن قال: «ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم» قالوا: وبماذا نجيبك يا رسول الله، ولله ولسوله المن والفضل. قال: «لو شتتم قلتم جئتنا مكذباً فصدقناك، ومخذولاً فنصرناك... ألا ترضون أن

ملتقى تطوير البرامج النسائية

يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم؟ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها، الأنصار شعار، والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». رواه البخاري ومسلم. فانظروا إلى عظيم حكمة النبي صلى الله عليه وسلم وكيف أنه ربي الأنصار - رضي الله عنهم - أحسن تربية، ونقلهم من التطلع إلى الدنيا وزخرفها الزائل إلى عظيم أجر الله تعالى لهم ونعيمه الدائم، ولهذا جاء في بعض روايات الحديث: إن الأنصار بكوا بعد سماع كلامه صلى الله عليه وسلم وقالوا: رضينا برسول الله قسماً وحظاً.

ولأهمية الإقناع في إيصال المبادئ والأفكار إلى السامعين أوضحت وسائله علماً يدرس، ووضعت له قواعد وأصول، فإذا كان التلقين المجرد عن البرهان قد يستسلم له طائفة من الناس، فإن طوائف أخرى كثيرة لن تقبل إلا بما تؤمن به وتطمئن إليه، وأحسب أن المربين في المحاضن التربوية، ومنهم معلمة المصلى أولى الناس بدراسة هذا العلم ومعرفة فنونه وطرائفه؛ فهم حملة رسالة عظيمة ﴿ومن أحسن قولاً من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين﴾ (فصلت: ٣٣). وسلامة المنهج الذي يحملونه ليس كافياً وحده في إقناع الناس، بل لا بد من سلامة العرض وقوة الإقناع.

ثالثاً : التفاعل الإيجابي :

أحسب أن كثيراً من الناس يأسرهم ويشدهم إلى قلب المتحدث تفاعله الإيجابي معهم، وكثير من الإخفاق التربوي الذي يعرض لبعض المربين من أسبابه الرئيسية قصورهم في التجاوب مع آراء الطلاب ومشكلاتهم، وقصورهم في إدراك ردود الأفعال بحجمها الصحيح.

لقد رأينا مربين يعتقدون أنهم أدوا الواجب وأبرأوا الذمة بمجرد وقوفهم أمام الناس متحدثين أم بمجرد تنفيذهم لنشاط معين، دون أن يكلفون أنفسهم عناء النظر في نتائج ذلك العمل، ومقدار احتفاء الطلاب وتفاعلهم معه، لقد كان هدي النبي صلى الله عليه وسلم الحرص على كسب قلوب الناس، ولهذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام؛ كراهة السامة علينا» رواه البخاري ومسلم. ووصفت عائشة رضي الله عنها حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقولها: «كان يتكلم بكلام بين فصل، يحفظه من جلس إليه» رواه البخاري ومسلم.



وختاماً فهذا ما تيسر إعداده لينتظم عمل المصلى المدرسي برفع كفاءة أهم عنصر من عناصره، وهي معلمة المصلى، والله أسأل أن ينفع بهذا الجهد ويجعله من الباقيات الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع

- ١- إدارة الوقت، طارق السويدان، محمد أكرم العدلوني، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
- ٢- أولويات الدعوة في منهج الأنبياء، لزيد بن عبدالكريم الزيد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠١م.
- ٣- التدريب والتدريس الإبداعي لطارق السويدان، دار الإبداع الفكري - الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- ٤- صحيح الجامع الصغير وزيادته للألباني، زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦.
- ٥- صفات الداعية للدكتور/ أحمد بن ناصر العمار، دار إشبيليا، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
- ٦- علم النفس الدعوي للدكتور، عبد العزيز النغمشي، دار المسلم، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٥هـ.
- ٧- القاموس المحيط للفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت ودار الريان للتراث. الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- ٨- كيف تحقق أهدافك وتحقق رغباتك، إبراهيم الفقي، مطبعة ثمرات للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.
- ٩- ما تحت الأقنعة للدكتور/ محمد بن عبد الله الصغير، مطبعة سفير - الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٠- المدرسة مشاكل وحلول لمحمد بن عبدالرحيم عدس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - الأردن، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- ١١- معالم في طريق طالب العلم، لعبد العزيز بن محمد السدحان، دار العاصمة - الرياض، الطبعة الثالثة، سنة ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.



- ١٢- المعجم الوسيط لإبراهيم أنيس وآخرين من مجمع اللغة العربية، المكتبة الإسلامية تركيا، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ١٣- معجم مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- ١٤- معلمة المصلى مؤهلات وسمات، فاطمة الشهراني، مدار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ١٥- مهارات الاتصال للإعلاميين والتربويين والدعاة، محمد منير حجاب، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة السادسة، ٢٠٠٨م.
- ١٦- مواجهة مع المراهقة، عبد الكريم بكار، نحو القمة للطباعة والنشر، سورية - حمص، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ١٧- الوقت أعلى من كنوز الأرض لشعبان جبريل عبدالعال، دار ابن خزيمة - الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

١٨- موقع مجلة المعلم ومنتديات السبورة

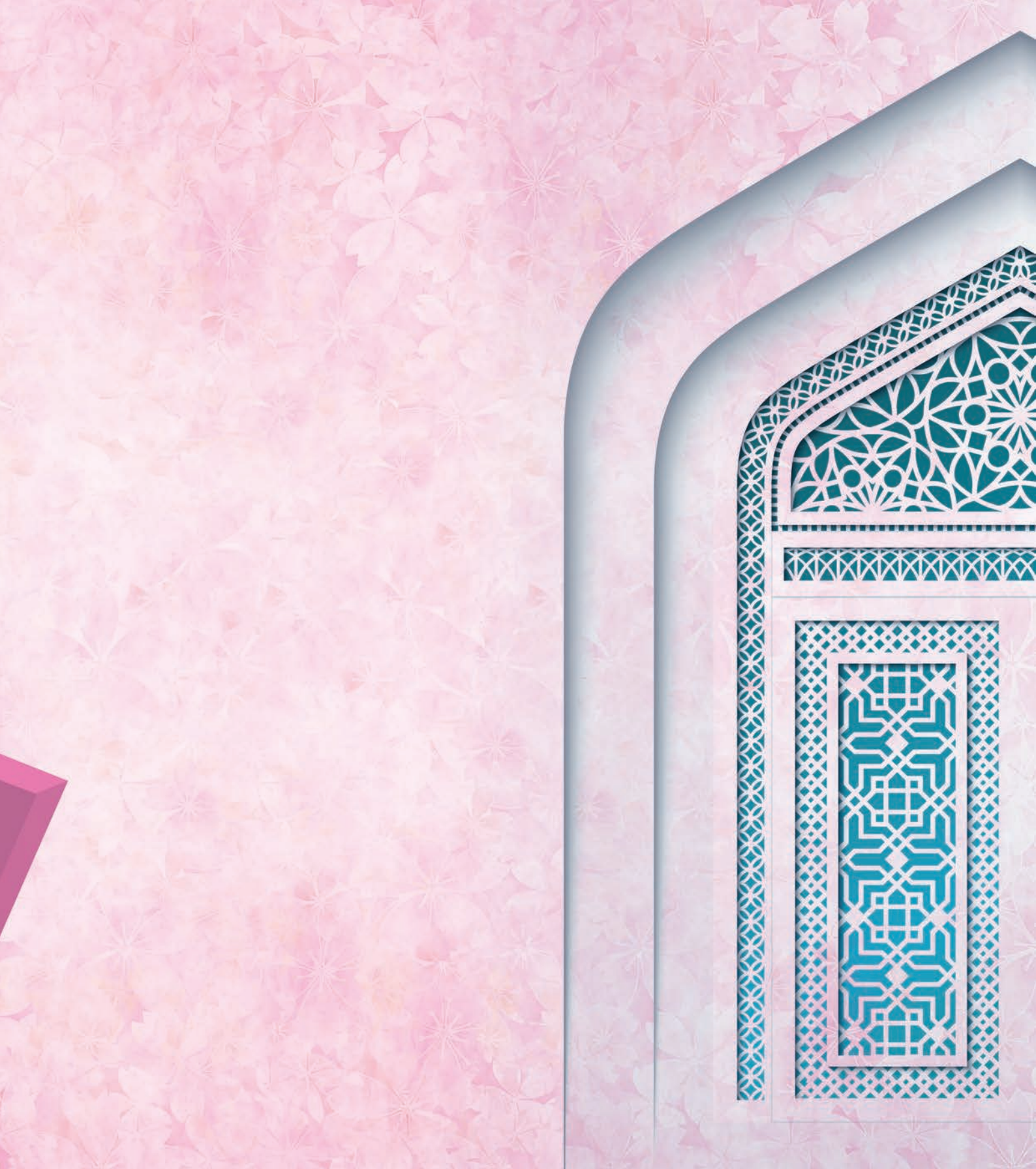
www.almyalem.net

١٩- موقع كوثر الشراكة للتطوير

www.shraka.org

٢٠- موقع ملتقى التربية والتعليم www.moudir

ملتی تطویر البرامج النسائية



تجربة المدرسة الرابعة بالرياض



تقديم :
أ. نواف العنقري



مقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على من رفع لواء الهدى وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد: إن من أشرف ما يُشغل المرء به نفسه أن يشغلها بما ينفعها في أمور دينها ودنياها، وأن يحرص على تربية نفسه التي بين جنبيه.. حتى يقويها فيكون مريباً لغيره.. يوجههم ويعلمهم ويربّيهم.

يقول الشيخ السعودي - طيّب الله ثراه - في ثانياً تفسيره لقول الله تعالى:

” وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ”
قال: (فهم من هذا، أنه كلما ازدادت التربية، ازداد الحق. وكذلك من تولى تربية الإنسان في دينه ودنياه، تربية صالحة غير الأبوين، فإن له على من رباه، حق التربية) فعلم من ذلك أن من أجل ما يُشغل المرء به نفسه وأشرف ما يوجه له نظره وأعلى ما يصرف له رعايته أن يعتني بتربية فئة من المجتمع راجياً الإصلاح مقرّاً في قلبه قوله تعالى:

«إِنْ أُريدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ»

حكاية المصلى:

حينما يكون لزاماً للأرواح من موطن تلوذ له، وكان لابد للقلوب من مكان تهاجر إليه



بدأ ذلك الحلم الصغير يتكون.. وابتدأت حكاية لم تزل حتى يومنا هذا مستمرة. انطلقت فكرة صغيرة من نفس حية، أرادت للخير أن لا يقف يوماً، وأن يكون القرآن لذلك المحضن الذي أحبته منهجاً..

فعزمت وسارت بتوفيق من الله تعالى بعد أن كان المصلى يقتصر على دروس صباحية كل يوم، فانطلقت أول حلقة صغيرة مكونة من ثلاث بنيات في فسحة من عام ١٤١٧هـ،

حتى كان عام ١٤٢١هـ وكانت الانطلاقة الفعلية حيث خرج من الهمة ما يقارب ١٠ خاتمات.. واستمرت تلك الانطلاقة وازدادت الهمم، وعزمت النفوس على المثابرة والجد حتى وصل في غرس مضي إلى ٦٦ خاتمة بفضل الله ومنته..

ولا شك أن من أعظم أسباب ازدهار تلك الحلقات، إصرار وصبر المعلمات على الحلقات حتى تضاعف العدد هذه الأعوام القريبة إلى ما يربوا على ٣٠٠ طالبة بعد أن بدأت بثلاث طالبات. ولغرس الأمة حكاية.

غرس الأمة:

كانت بداية الانطلاقة..

يوم ازدهرت الحلقات وعلت الهمم فطاب الغرس..

كانت أول دفعة تخرج منها ١٦ خاتمة قبل ١٤ أعوام تقريباً..





حضر حفل تخرجهم د.نوال العيد حين أكبرت فيهن الهمم
عندما علمت أن الحفظ

كان من خلال حلقات تعقد في وقت الفسحة..!

واستمر الأمر كذلك (أعني أن التكريم في حفل التخرج) حتى
رأينا لو كان حفلاً خاصاً

يكون أكثر إجلالاً..

فكان حفل بسيط اقتصر على تكريم الخاتمات فحسب
أسميناه (زهرات الروض)..

وبعد عامين تبلورت الفكرة أكثر..

واجتهدنا في الإعداد من جوانب كثيرة حتى بلغ اهتمامنا إلى
اختيار مسمى الحفل فكان

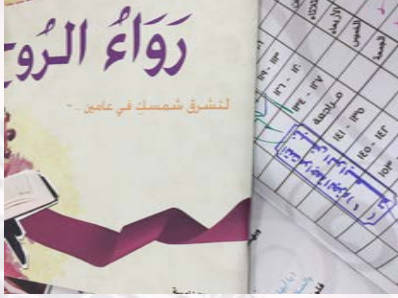
اختياراً موفقاً - ولله الحمد - حيث أسميناه "غرس الأمة"
مقتبساً من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن الله
يغرس لهذا الدين غرساً لا يزال يسقيه حتى يأتي أمر الله))
وكان حفلاً رائعاً بشهادة كل من حضر.. وكان له الأثر
الواضح على طالبات المدرسة تحديداً حين ازدحمت الحلقات
بعده..!

ثم كانت المسيرة ورحلة العطاء يوم أن.. غرسنا نما ليزف غرساً
ثاني ١٥ خاتمة وثالث ٣٠ خاتمة ورابع... واستمرت المسيرة
حتى عامنا هذا غرساً تاسعاً.

بورك الغرس.. وبورك العطاء وجعلهن الله غيثاً للأمة..



نظام المتابعة والتسميع في الحلقات:



يرافق الطالبة في الحلقة كُتيب أسميناه (رواء الروح) ليرافق سيرها بالحفظ.

يكون التسميع اليومي من قبل مشرفتها.

وبعد إنهاء الطالبة جزء من حفظ القرآن يُختم على روائها بختم خاص في الجدول يشير

بأن الطالبة اجتازت هذه الجزء.

دروس المصلى اليومية:

درس في التجويد وآخر في التفسير وثالث في السيرة ورابع في العقيدة أو الفقه ويوم للطالبة.

- السيرة النبوية: وقفات مع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من كتاب «الرحيق المختوم»
- العقيدة: شرح كتاب «التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.
- يتم توزيع الكتيب على الطالبات للمتابعة مع الأستاذة وتبدأ بشرحه وتعليمه.
- التفسير: درس تفسير وشرح السور، من تفسير السعدي وابن كثير.
- التجويد.
- وللطالبة يوم لتنمية مهارات الإلقاء.



نماذج من الدورات المنعقدة في حصص الفراغ:

دورة رحلة إلى الدار الآخرة:

تتوافق العقول وتتكاثر الأجساد على فعل الخير لتلبس نبضنا أحلى حلّه، وعندما يتميز العطاء بالإخلاص فيحقق أسمى معاني الإنجاز، تظل العقول تفكر بما هو جديد لترجوا بذلك رضا المولى.

كانت انطلاقة هذه الفكرة في أرض رابعتنا تحديداً في نبضها فأقيمت دورة رحلة إلى الدار الآخرة لتختار كل فتاة طريقها الذي ستسير به ليوصلها إلى مرادها، فتتجاوز العقبات لتبلغ الجنان بما عملت وأمرت ونهت وكل امرئ على قدر ما عمل.

وكان مرجعنا كتاب رحله بعد الغروب للأستاذة: نوف العنقري.

هذا ما زاد الدورة لذة كتاب يدلنا في رحلتنا

وقفاته، فوائده، وأبيات خطت فيه،

نفع الله به، وأسكن من قام عليه فردوساً..

* للطلب: متجر الهمّة



الدورة الفقهية:

نحن في طرقتنا إلى الجنة.. لا بد لنا من دليل خاص يسوقنا إليها.. يحمل في طياته قواعد وتعليمات تخصنا نحن الإناث.. لنصل بسلام..

اخترنا أن يكون ديننا في هذه الدورة (فقهياً) هو كتيب (صلاة المسلم) لحاجتنا الماسة إليه ولنزيل ما أشكل علينا في أحكام الطهارة.

وانطلاقاً من حديث حبيبنا صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خير يفقه في الدين).

اخترنا وقت (سابعة كل أحد) تكفلت أستاذتنا صالحة لتخلو بنا في (نصف ساعة أو يزيد) توضح لنا هذا الدليل.. لنطبقه، فنبلغه لمن حولنا..

بدأت دورتنا بأحكام الطهارة إذ لا تصح صلاتنا من غير أن نزيل ما التصق بأجسادنا أو ثيابنا..

ثم أحكام الصلاة، مروراً بالوضوء وكيف هو نهج حبيبنا صلى الله عليه وسلم فيه؛ لأنه يوم القيامة يميز أمته بأنهم غراً محجلين من أثر الوضوء.. فلنقتدي بسنته لنشرب من حوضه شربة هنيئة لا نظماً بعدها أبداً.

على الرغم من سهولة الكلمات.. إلا أنها تحمل في طياتها من المعاني الكثير..

تعلمنا وصححنا بعض الأخطاء (الصلاة، الوضوء، الطهارة) التي كنا جاهلين عنها..

وإذا أردتم الاستزادة من هذا الزاد.. ارجعوا لدليلنا الفقهي (صلاة المسلم ١٠٠ حكم).

مجالس الحديث:

تمثلاً بقوله صلى الله عليه وسلم: (خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد) وحتى تروى القلوب من الوحيين.. ألحقنا حلق القرآن بحلق قراءة وتدارس السنة النبوية، حتى يتكامل علم الوحيين وتعلق القلوب بها.

- قراءة صحيح البخاري.

- قراءة الأدب المفرد.



سلسلة رواء الروح:

سلسلة حفظ ومراجعة القرآن الكريم..

أول إصدار صداه أثلج الصدر، وكان سبباً لتسابق همم لتظفر بختم القرآن في عام،

بمعدّل حفظ وجهين يومياً، ويوم الجمعة مراجعة لما سبق حفظه في الأسبوع.

والكتيب يحتوي على جداول وبعض الفوائد.

ثم ازداد الطلب لمن كانت في بداية طريقها للحفظ بأن يُصدر رواء آخر ويكون النصاب أقل، فتمّ إصدار رواء لختم القرآن في عامين، بمعدّل وجه يومياً.

ثم أتى الطلب ممن بلغت همهم عنان السماء، وسابقت الريح المرسلة، حين تافت نفوسهم لمراجعة القرآن أكثر من مرة في العام!

فتمّ إصدار رواء لختم القرآن في ستة أشهر لأصحاب الهمم العالية، بمعدّل ٤ أوجه يومياً.

وكان آخر إصدار المنتج المبهر!

رواء الروح للأطفال

حفظ آخر ٥ أجزاء، بمعدّل ربع وجه يومياً، ويحتوي الكتيب على قصص بعض السور، وسبب النزول، وفوائد تعليمية، ويتضمن أيضاً ألعاب وتسالي تكون بمثابة تعليم وأنس للأطفال.



ملتقى تطوير البرامج النسائية



متجر الهمة:

لم تكن الفكرة أن يكون المتجر بهذا الحجم، بدأت فكرتنا باجتماع
يخص كتاب جنة الدنيا لنتفق فيه على وجود فريق مخصص للتسويق
فقط..

وبتوفيق من الله سبحانه تضافر الجهود ليفوح أريج: متجر الهمة !
في الشهر السادس من عام ١٤٣٣هـ تقرر أن يتشكل فريق مسؤول عن
منتجات الهمة

فيكون مرجعاً رئيسياً تُطلب منه المنتجات، يُسَوِّقُها ويوصلها لمن طلبها،
فريق متكامل من إدارة وأعضاء.





أثر المصلى على بنياته :

لقد كان لهذا النبض الأثر الكبير على بنياته! فقد ساهم في تطوير ورقي شخصياتهم، أخلاقهم وحتى طريقة تفكيرهم.. ففي هذا النبض تعطى البنية الفرصة لتقديم مواهبها وإبداعاتها وتسخيرها لبذل الخير والنفع والنصح فتنتشر المحبة والسعادة وروح التعاون على التقوى؛ فتتذوق لذة العطاء! فما يزيدا ذلك إلا إقبالا وبذلا..

بالإضافة لما في ذلك من إثبات لذاتها وقدراتها مما يكسبها الثقة والقوة! فتتقدم للإمام دون خوف أو تردد! بل يزرع بداخلها حب العطاء، كما يوقظ بداخلها الوعي الذاتي والإحساس بالمسؤولية والقيمة من وجودها! وأنها فرد مهم بالمجتمع ولبنة أساسية لهذه الأمة العزيزة! ولا ننسى ذكر الصحبة الصالحة في ذاك النبض الغالي فصحبته ممتدة لا تتقطع وقلوبهم على بعضهم تفيض حباً ودفئاً مما يوثق الترابط بينهم حتى بعد التخرج.

وأما التحلق لحفظ كتاب ربي فحكاية أخرى بل هو الأصل في كل ذلك!

وحقيقة لو تأملنا.. لوجدنا أن النشأة الحق لأجيال الأمة القادمة لابد أن تكون كهذه، وإلا فلا.

ملقة تطوير البرامج النسائية

للتواصل:



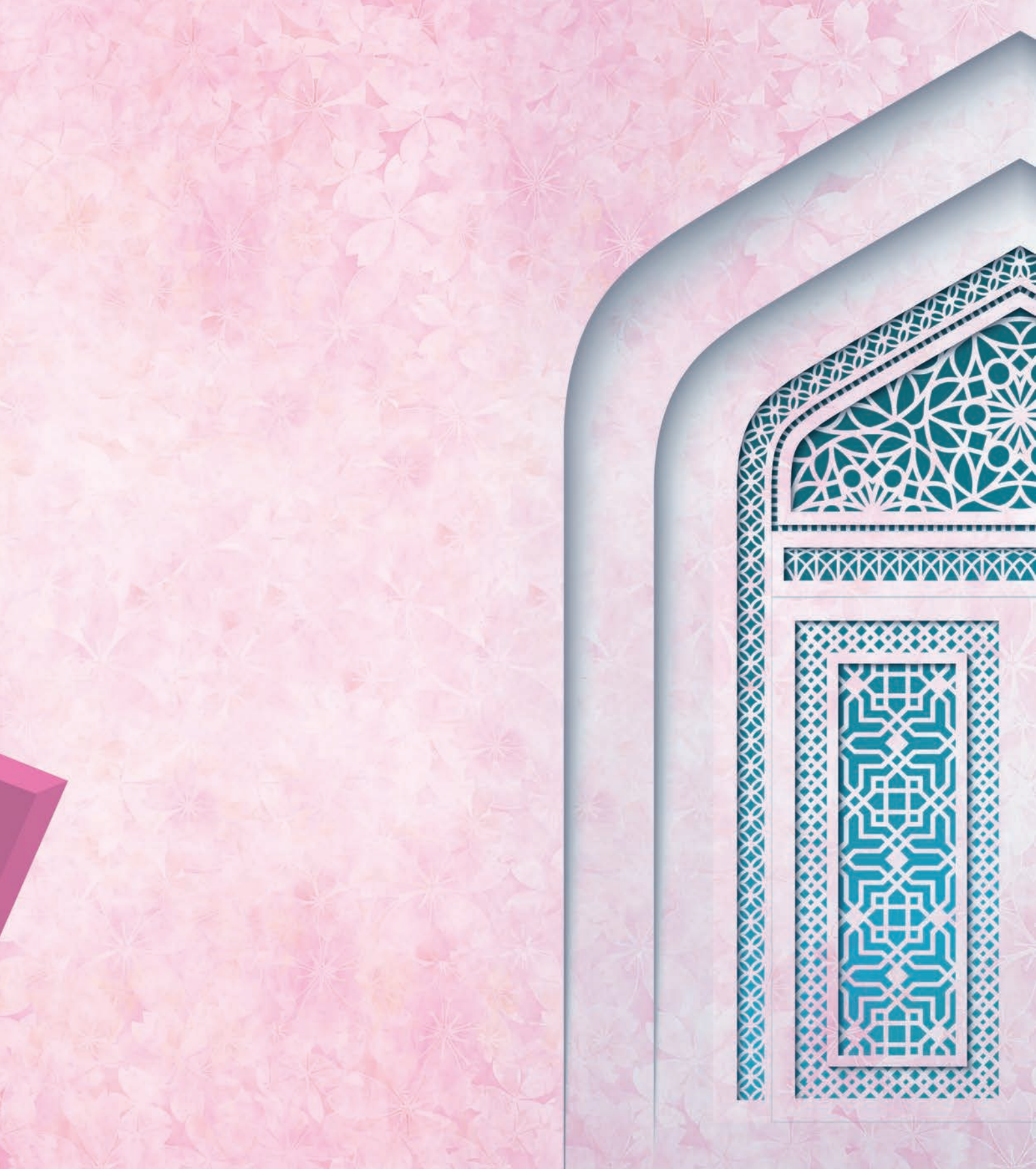
MatjrAlhemmah



MatjrAlhemmah



0532200131



واقع برامج التوعية الإسلامية من خلال الدراسات والأبحاث ذات العلاقة



تقديم :
أ. منال السالم



نجتمع في هذا الملتقى المبارك لتطوير وتحسين التوعية الإسلامية في الميدان التربوي، وحيث إن الخطوة الأولى في كل عملية تطوير وتحسين هي التشخيص الدقيق للواقع، فإن دراسة واقع التوعية وتحليله هو نقطة البدء وأولى المراحل، ويمكن تشخيص هذا الواقع من خلال:

أولاً / من خلال البحوث العلمية والدراسات الميدانية التي تناولت التوعية الإسلامية موضوعاً لها.
ثانياً / الخبرة العملية والملاحظة العلمية.

و سنعرض في هذه الورقة تشخيص الواقع من خلال كلا الوسيلتين بمشيئة الله، في محاولة للخروج بتوصيات تخدم التوعية الإسلامية في ختامها.

ملتقى تطوير البرامج النسائية

يمكن استعراض هذه الدراسات و أبرز ما توصلت إليه من نتائج:

١ . دراسة الحسين ، فهد بن سعد (٤٢٣هـ) بعنوان « التوعية الإسلامية في وزارة التربية و التعليم دراسة تاريخية تقييمية»

هدفت الدراسة إلى التعريف بالتوعية الإسلامية في وزارة التربية و التعليم و تقييمها .

و استخدمت تبعاً لحاجة البحث أكثر من منهج : المنهج التاريخي ، المنهج الوصفي الوثائقي ، المنهج الوصفي المسحي باستخدام المقابلة و الاستبانة .

كان مجتمع الدراسة الميدانية مشرفي التوعية الإسلامية في إدارات التربية و التعليم للبنين ، و تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة كاملاً .

أظهرت الدراسة الميدانية أن الآثار الإيجابية لبرامج التوعية الإسلامية ملموسة و متحققة في الميدان .

و أوصت بأن تتنوع برامج التوعية الإسلامية فتشمل جميع جوانب شخصية المتربي الإيمانية و العقلية و الوجدانية و الخلقية و الاجتماعية و الجسمية .

كما أوصت الدراسة بعمل دراسات و بحوث حول دور البرامج في الميدان التربوي و تقييم هذا الأثر .

و بتذليل الصعوبات التي تعترض تنفيذ البرامج كزيادة المخصصات المالية لبرامج التوعية الإسلامية و مراجعة ضوابط تحديد أعداد المشرفين في وحدات و إدارات التوعية الإسلامية لتطوير العمل بشكل أكبر .



٢. دراسة عريشي، عبدالرحمن (١٤٢٥هـ) بعنوان «مدى تحقيق برامج التوعية الإسلامية أهدافها في المرحلة الثانوية»

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع برامج التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية و مدى تحقيقها لأهدافها في هذه المرحلة ، و المعوقات التي تحد من الاستفادة الكاملة من هذه البرامج، و تقترح الدراسة وسائل و أساليب تساعد على نجاح هذه البرامج و تحقيق أهدافها . استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي معتمدة على أداة الاستبانة .

كان من نتائج هذه الدراسة أن برامج التوعية الإسلامية تحقق أهدافها في المرحلة الثانوية ، و أن هناك عوائق إدارية و اجتماعية و فنية و مادية تحد من تحقيق برامج التوعية الإسلامية لأهدافها .

٣. دراسة القرمطي، عبدالعزيز (١٤٢٦هـ) بعنوان «المشكلات التي تواجه برامج التوعية الإسلامية من وجهة نظر رواد جماعات التوعية الإسلامية في المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة و محافظة الليث»

تهدف الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه برامج التوعية الإسلامية في مجالات التخطيط و التنفيذ و التقويم في المدارس الثانوية التابعة لإدارتي التربية و التعليم بالعاصمة المقدسة و محافظة الليث .

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة .

أظهرت الدراسة أن نجاح برامج التوعية الإسلامية يعتمد بالدرجة الأولى على رائد التوعية الإسلامية ، لذا توصي الدراسة بحسن اختيار رواد التوعية الإسلامية و إعدادهم الإعداد الأمثل لهذا الدور .

ملقى تطوير البرامج النسائية

٤ . دراسة ودعاني ، جبران (١٤٢٩هـ) بعنوان «مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القريات»

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانوية ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القريات، و الكشف عن المشكلات التي تحول دون تحصين برامج التوعية الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية ضد الانحراف الفكري .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بأداة الاستبانة و كان من أبرز نتائجها:

أن برامج التوعية الإسلامية تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق عبودية الطالب لربه، و في تعزيز الولاء و الطاعة لولاة الأمر في هذا البلد الكريم.

كما تطرقت الدراسة إلى ضيق وقت القائمين على هذه البرامج مما لا يمكنهم من أداء واجبهم على أكمل وجه.

٥ . دراسة ميمني ، جميلة (١٤٢٩هـ) بعنوان « الآثار التربوية للدعوة إلى الله في الطالبات من خلال الدروس العلمية و الأنشطة المتنوعة بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة مكة المكرمة»

حاولت الدراسة الإجابة على السؤال الرئيس التالي (ما الآثار التربوية للدعوة إلى الله تعالى في الطالبات من خلال الدروس العلمية و الأنشطة المتنوعة لخطط وحدة التوعية الإسلامية من وجهة نظر الأمهات و المعلمات المشرفات على المصلى المدرسي بالمرحلة الثانوية بمدارس منطقة مكة المكرمة؟)

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي في وصف خطط التوعية الإسلامية خلال الأعوام (١٤٢٢هـ - ١٤٢٧هـ) ، و إجراء دراسة ميدانية متعلقة بمعرفة الآثار التربوية لتفعيل الدروس العلمية و الأنشطة المتنوعة لخطط التوعية الإسلامية في طالبات المصلى المدرسي بالمرحلة الثانوية و ذلك من وجهة نظر أمهات طالبات المصلى المدرسي و المعلمات المشرفات على تنفيذ هذه الخطط في المدارس ، و اتخذت الاستبانة أداة لها .

كما استخدمت المنهج الاستنباطي و التاريخي.



و كانت من أهم نتائج هذه الدراسة :

تنوع و شمول خطط وحدة التوعية الإسلامية و مناسبتها للفئات المعنية .

مواكبة خطط التوعية الإسلامية و معاشتها للواقع الراهن.

الارتباط القوي بين أهداف التوعية الإسلامية و أهداف سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية لأنها تتبثق منها .

الآثار الإيجابية لأهداف برامج و خطط وحدة التوعية الإسلامية ملموسة و متحققة بحمد الله .

و أوصت الدراسة بتشجيع و تحفيز المعلمات المنفذات لخطط التوعية الإسلامية، و المدارس المنفذة بشكل صحيح .

٦ . دراسة الزهراني ،عائشة (١٤٣٠هـ) بعنوان « الدور التربوي لبرنامج الأسرة المسلمة سكن و اطمئنان من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية دراسة ميدانية في مدينة الرياض»

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي لبرنامج (الأسرة المسلمة سكن و اطمئنان) على طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض من خلال الإذاعة الصباحية ، ورش العمل، المحاضرات ، المسابقات، اللوحات الإرشادية .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، و يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية و التعليم في مدينة الرياض الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٢٩-١٤٣٠ هـ ، باستخدام الاستبانة .

أظهرت الدراسة أن أنشطة برنامج (الأسرة المسلمة سكن و اطمئنان) حققت دورها التربوي بدرجة كبيرة من وجهة نظر طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض .

و توصي الدراسة بالاستمرار في تطبيق برامج التوعية الإسلامية و تقويمها و تطويرها لما لها من أهمية .

ملتكى تطوير البرامج النسائية

و توصي أيضاً بتخصيص ميزانية خاصة لبرامج التوعية الإسلامية مع تخفيض نصاب مسؤولات التوعية الإسلامية في المدارس .

٧ . دراسة باحيم ،تهاني (٤٢٠ هـ) بعنوان « دور برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية و التعليم في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية»

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام برامج التوعية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة لطالبات المرحلة الثانوية ، معتمدة على المنهج الوصفي باستخدام أداتين هما : معيار قيمي للمواطنة الصالحة و الاستبانة .

تم تطبيق الدراسة على جميع رائدات نشاط التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة ، و كانت من أهم نتائجها أن برامج التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية للبنات بالعاصمة المقدسة تسهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبة بدرجة عالية و متوسطة لم تسجل درجة ضعيفة .

و أشارت إلى المعوقات التي تعوق تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطالبات و أشدها هي كثرة الأعباء على رائدة التوعية و دور وسائل الإعلام في غرس قيم سلبية .

و أوصت الدراسة الجهات المختصة بوزارة التربية و التعليم بدعم نشاط التوعية الإسلامية مادياً و معنوياً .

كما أوصت بالتقويم المستمر لبرامج التوعية الإسلامية ، و تدريب القائمات عليها على أساليب غرس القيم و تعزيزها و طرق تقويمها ، مع تحفيز القائمات مادياً و معنوياً و التخفيف من أنصبتهن .



٨. دراسة النغمشي، ابراهيم (٤٣١هـ) بعنوان « الحاجات التدريبية لمشرفي التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية »

الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على أهم الحاجات التدريبية لمشرفي التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس و المشرفين و الرواد .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و كانت الاستبانة أداة له .

كانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة كاملاً و هو مشرفي التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية .

أهم نتائج هذه الدراسة هي أن الثمار الملحوظة على أرض الواقع ما هي إلا نتائج التخطيط و الجهود المبذولة من قبل العاملين في جهاز التوعية الإسلامية بعد توفيق الله .

أوصت الدراسة بتدريب هؤلاء العاملين تلبية لاحتياجاتهم التدريبية التي أسفرت عنها الدراسة .

٩. دراسة العوفي، هيثم (٤٣١هـ) بعنوان « إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة المهد دراسة ميدانية »

تهدف الدراسة إلى التعرف على إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة و الثانوية بمحافظة المهد .

استخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي مستعيناً بالاستبانة ، و كانت أبرز نتائجها أن إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري من خلال ترسيخ العقيدة الإسلامية و تنمية قيمة طاعة ولي الأمر لدى الطلاب بدرجة عالية جداً .

و كان إسهامهم في تعزيز الأمن الفكري من خلال قيم التسامح و الوسطية بدرجة متوسطة .

أوصت الدراسة بتزويد رواد التوعية الإسلامية بالإمكانات المادية و الوسائل اللازمة لتنفيذ برامج التوعية الإسلامية ، و تشجيعهم على إقامة هذه البرامج و تفعيلها على الوجه الأمثل، و على الجهات المعنية الإهتمام بدور رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري .

ملقن تطوير البرامج النسائية

١٠. دراسة الفارس ، سارة (١٤٣٢هـ) بعنوان « برامج التوعية الإسلامية في تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية دراسة دعوية تقويمية »

تعتمد الدراسة على برامج التوعية الإسلامية في تعليم البنات بوزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية عرضاً وتقويماً ، وتهدف إلى التعريف بها من خلال ما يطرح من موضوعات دعوية ضمن برامج التوعية الإسلامية، و التعريف بمضامين الدعوة و وسائلها و معوقاتا في ضوء الأسس العلمية المعتبرة في ممارسة العمل الدعوي بغية الوصول إلى رؤية لتطوير الوسائل و الأساليب في ضوء ما تتيحه الدراسة من نتائج نظرية و ميدانية .

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي و تم تطبيقها على المدن الرئيسية الكبرى في المملكة (الدمام ، الرياض ، جدة) على الداعيات و المدعوات في تعليم البنات بوزارة التربية و التعليم مستخدمة الإستبانة و المقابلة أداة لجمع المعلومات .

كانت أبرز نتائج الدراسة في جانبها النظري : أن برامج التوعية الإسلامية موجهة لفتات متعددة من المدعوات (طالبات ، معلمات ، إداريات ، مديرات ، مشرفات، أسرة ، تعليم الكيبرات ، نزيلات السجون) و تتنوع وسائل برامج التوعية الإسلامية كالمحاضرات و الدروس العلمية و الإذاعة الصباحية و غيرها .

و كانت أبرز نتائج الدراسة الميدانية : أن لبرامج التوعية الإسلامية أثر إيجابي ملموس في الميدان و أظهرت بعض المعوقات من وجهة نظر مسؤولات و مشرفات التوعية الإسلامية كقلة الحوافز ، و قلة عدد مشرفات التوعية الإسلامية في المكاتب و الإدارات ، مع قلة الإمكانيات المادية ، و عدم تفرغ مسؤولات التوعية الإسلامية في المدارس .

و أوصت الدراسة بتذليل هذه المعوقات .



١١. دراسة الضرمان ، هيا (١٤٣٢هـ) بعنوان «دور برامج التوعية الإسلامية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مسؤولات التوعية الإسلامية بمدينة الرياض دراسة ميدانية»

هدفت إلى التعرف على أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية من جهة نظر مسؤولات التوعية الإسلامية بمدينة الرياض، ثم الكشف عن الواقع الفعلي لمدى إسهام برامج التوعية الإسلامية بوزارة التربية و التعليم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر مسؤولات التوعية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، و الوقوف على أهم الأساليب التي تسهم في تنمية هذه القيم الأخلاقية.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الإستبانة و كان مجتمع الدراسة جميع مسؤولات التوعية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المدارس الحكومية و الأهلية التابعة لوزارة التربية و التعليم في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٣٤١-٢٣٤١ هـ ، و اقتصرت على عينة عشوائية تمثل ٠٥٪ من المجتمع.

من نتائج هذه الدراسة أن برامج التوعية الإسلامية تسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدرجة كبيرة و متوسطة و لم تسجل درجة ضعيفة.

و أوصت الدراسة بدعم الجهات المسؤولة في وزارة التربية و التعليم لإدارات التوعية الإسلامية ماديا و معنويا و تقويم برامج التوعية الإسلامية باستمرار في مجال تنمية القيم.

١٢. دراسة الثبيتي، محمد (١٤٣٢هـ) بعنوان «الجهود الدعوية لمشرفات ورائدات التوعية الإسلامية في تحصين طالبات المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري مدينة الطائف أنموذجا في الفترة من ١٤٢٦هـ-١٤٣١هـ»

تحاول الدراسة كشف مستوى فعالية مشرفات التوعية الإسلامية و رائداتها و مدى إسهامهن في تحصين طالبات المرحلة الثانوية من الانحراف الفكري.

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي و اعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

أظهرت الدراسة أن درجة وجود صور الانحرافات الفكرية لدى طالبات المرحلة الثانوية من

ملقن تطویر البرامج النسائية

وجهة نظر مشرفات التوعية الإسلامية ورائداتها بمدينة الطائف كانت بدرجة ضعيفة جداً ، كما أن درجة وجود أسباب هذه الانحرافات الفكرية كانت ضعيفة .

أوصت الدراسة بزيادة تركيز الأنشطة الصفية و اللاصفية على تحقيق متطلبات الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية ، و بضرورة التغلب على المشكلات التي تواجه تنفيذ البرامج التوعوية في المدارس الثانوية للبنات كتخفيض نصاب رائدات التوعية الإسلامية في المدارس و تحفيزهن مادياً و معنوياً .

١٣. دراسة العنزي، مشعل (٤٣٣هـ) بعنوان « دور نشاط التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة حفر الباطن »

هدفت الدراسة إلى معرفة دور نشاط التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في محافظة حفر الباطن .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، و تم توزيع استبانة الدراسة على عينة طبقية عشوائية من المعلمين بمدارس المرحلة الثانوية بمحافظة حفر الباطن .

كان من أبرز نتائجها إدراك المعلمين بشدة لدور نشاط التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، و موافقتهم بشدة على مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

و تحصر الدراسة أبرز الصعوبات التي تواجه نشاط التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب .

كان من توصيات الدراسة إشراك خبراء تربويين في تقييم دور الأنشطة الطلابية بشكل عام ، و نشاط التوعية الإسلامية بشكل خاص .

و توعية المجتمع بأهمية دور التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري، و توفير مخصصات مالية مناسبة لتنفيذ هذه البرامج، و توصي الدراسة أيضاً بتفريغ رواد التوعية الإسلامية من الحصص الدراسية .



تشخيص الواقع من خلال الخبرة العملية و الملاحظة العلمية

لاحظت الباحثة من خبرتها العملية كمشرفة توعية إسلامية في أحد مكاتب التربية و التعليم بمنطقة الرياض أن لبرامج التوعية الإسلامية إجمالاً عوائد متحققة بدرجة عالية على مستوى الفرد و الجماعة، و أجرت بناءً على ذلك دراسةً وصفيةً مسحيةً بعنوان (دراسة قياس أثر برنامج الأمن الفكري على سلوك طالبات ثانويات التعليم العام الحكومية التابعة لمركز التربية و التعليم بالبديعة من وجهة مديرات المدارس) استخدمت فيها المقابلة و الاستبانة و كانت عينة الدراسة مديرات مدارس المرحلة الثانوية -التعليم العام -الحكومية التابعة لمكتب التربية و التعليم بالبديعة بمنطقة الرياض ، و قدمت هذه الدراسة كورقة عمل في حفل تكريم الفائزات في مسابقات التوعية الإسلامية عام ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩م ، أظهرت الدراسة أن برامج الأمن الفكري حققت أهدافها في ٩٠% من مدارس التعليم العام الثانوية الحكومية التابعة لمكتب التربية و التعليم بالبديعة .

و بتتبع المدارس التي لم تتحقق فيها هذه العوائد كانت الأسباب كالتالي :

- ١ . ضعف أداء مسؤولة التوعية الإسلامية .
- ٢ . ارتفاع نصاب مسؤولة التوعية الإسلامية .
- ٣ . ارتفاع ملاك مشرفة التوعية الإسلامية .

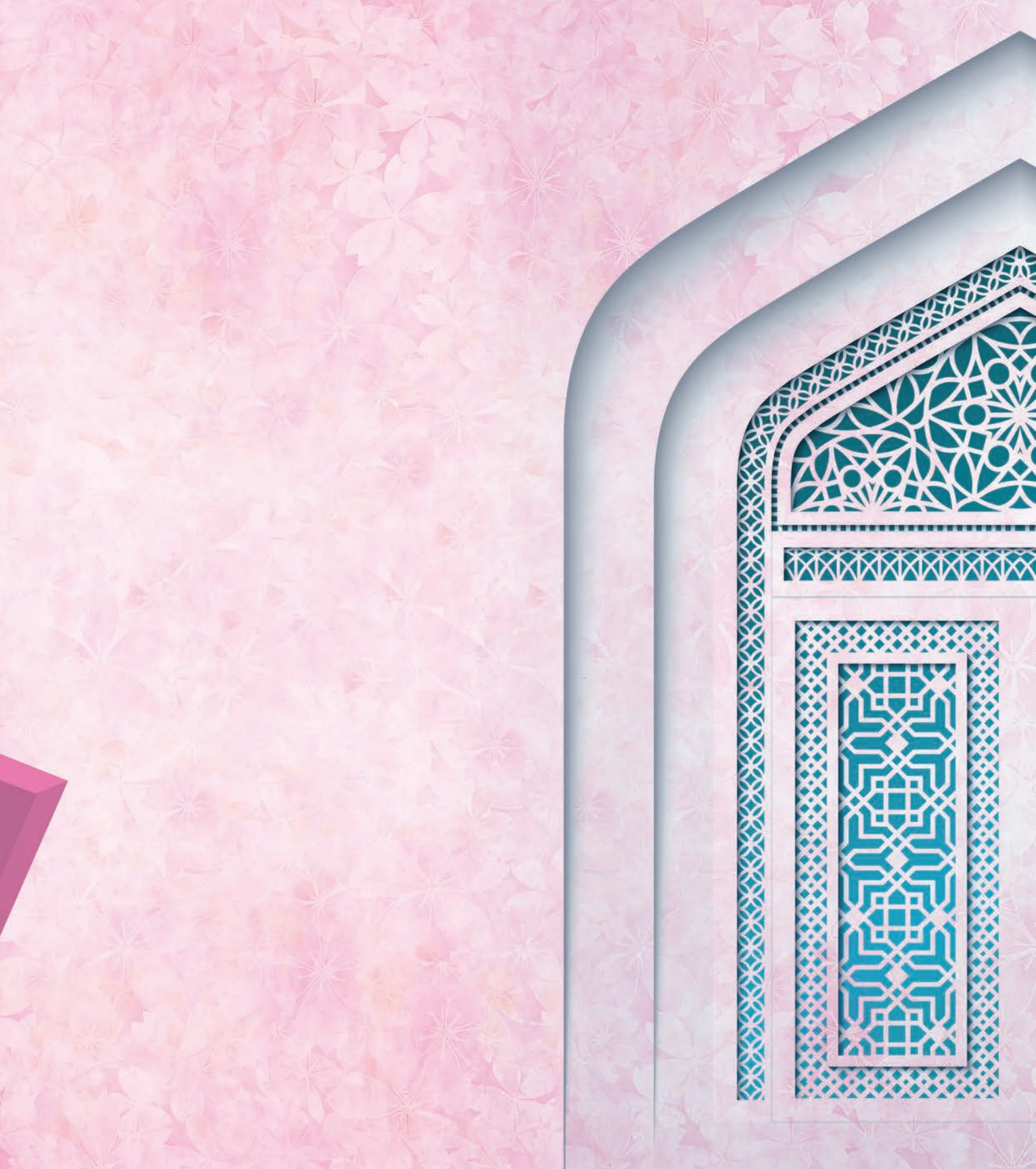
الخلاصة

بعد هذا التشخيص و التحليل يمكن أن نقول أن لبرامج التوعية الإسلامية عوائد اجتماعية في الميدان التربوي تتمثل في المواطنة الصالحة، و الحماية من الانحراف الفكري، و تعزيز الأمن الفكري، و تحسين العلاقات داخل الأسرة، و رفع مستوى الأخلاق،

و أن أبرز الصعوبات التي تعترض تفعيل برامج التوعية الإسلامية تتمثل في نصاب الحصص و الميزانية و قلة الحوافز ، كما ان لضعف التدريب للمشرفات و المسؤولات عن التوعية الإسلامية دورا في إضعاف أثر هذه البرامج في الميدان التربوي.

و نوصي بتذليل هذه الصعوبات على مستوى الوزارة و الإدارات التعليمية و إدارات المدارس بقدر الإمكان ، كما نوصي باستحداث إدارة للتوعية الإسلامية في التعليم العالي أسوة بالتعليم العام لما ثبت من أثرها و عظيم دورها بحمد الله .

كما نوصي بمزيد من التواصل مع المجتمع للتعريف بأهمية التوعية الإسلامية و أهدافها و أثرها في الميدان التربوي .



تجربة مركز صناعة الأفكار في تطوير مسؤوليات المصلى



تقديم :
أ. منال الشلهوب



المقدمة:

يمثل المشروع خطوة رائدة وفعالة لتدعيم الجهود والممارسات الإيجابية ضمن مهام معلمات المصلى وتعزيز دورهن الدعوي والتوجيهي للطالبات في التعليم بنوعيه (العام والأهلي) ، كما يعد دفعة معنوية في سبيل تطوير مهاراتهم وقدراتهن لا سيما أن الميدان التربوي يعاني قصورا واضحا في التنمية المهنية لغالبية أعضائه ويستوعب بسرعة مثل هذه البرامج الريادية الملهمة .

فكرة البرنامج:

تطوير أداء مسؤولات التوعية الإسلامية في المدارس وتأهيلهن في مجال التخطيط والإشراف على برامج مصليات مدارس تعليم البنات .

الفئة المستهدفة:

معلمات المصلى في مدارس تعليم البنات.

أهداف البرنامج:

- ١ . إكساب مسؤولات التوعية المهارات الأساسية في التخطيط والإشراف على برامج المصلى .
- ٢ . تقديم نموذج نوعي ومهني من مسؤولات التوعية .
- ٣ . استثمار الطاقات المتميزة .
- ٤ . تفعيل دور مسؤولات التوعية في مدارس البنات .

اسباب قيام البرنامج:

- ١ . ضعف وقلة البرامج المقدمة في المصليات
- ٢ . قلة القيادات المؤهلة من معلمات المصلى .
- ٣ . دور المصلى في معالجة السلوكيات الخاطئة لدى الفتيات في المدارس .
- ٤ . توفر الإمكانيات لتنفيذ برامج المصلى في مدارس التعليم للبنات .

اللجنة الاستشارية للبرنامج:

- ١ . د . حصة محمد الهدلق مديرة النشاط الثقافي والاجتماعي بالإدارة العامة لنشاط الطالبات مديرة للمشروع ورئيس للجنة الاستشارية .
- ٢ . أ . حصة الدحيم مشرفة مركزية بالإدارة العامة لنشاط الطالبات بوزارة التعليم عضوا .
- ٣ . أ . حصة الصغير مشرفة مركزية بالإدارة العامة لنشاط الطالبات عضوا .
- ٤ . أ . منال السالم مشرفة تربوية ورئيسة وحدة التوعية الإسلامية بمكتب إشراف البديعة عضوا
- ٥ . أ . منيرة المفرج مشرفة تربوية ورئيسة وحدة التوعية الإسلامية بمكتب التربية والتعليم بالنهضة سابقا (متقاعدة) عضوا .
- ٦ . د . هدى الحمود مشرفة مركزية بالأمانة العامة لإدارات التربية والتعليم عضوا .



مراحل بناء البرنامج:

١. إعداد دراسة الاحتياج للبرنامج
٢. تصميم حقائب تدريبية لمسؤولات التوعية وفقاً لدراسة الاحتياج من أحد المراكز المختصة في بناء الحقائب .
٣. تدريب مسؤولات التوعية الإسلامية

وقد أنجزت هذه المرحلة (الأولى) على عدة خطوات :

١. تحديد الاحتياجات الأساسية لمسؤولات التوعية في المدارس عن طريق ورشتي عمل وشارك فيها أكثر من أربعين معلمة (٤ ساعات لكل ورشة) .
٢. استبانة تحديد احتياجات تدريبية لعدد (٠٦) معلمة ومشرفة مصلى ومسؤولة توعية .

مخرجات الورش والاستبانة لدراسة الاحتياج:

١. دراسة أهم الإشكالات والمعوقات في أداء مهام الوظيفة.
٢. توصيف للوظيفة ومهامها .
٣. تحديد الأهداف العامة للبرامج
٤. تحليل احتياجات التدريب للوظيفة.

توزيع مسؤوليات التوعية المشاركات في الدراسة حسب التخصص:

التخصص	العدد	النسبة	التخصص	العدد	النسبة
دراسات إسلامية	٢٧	%٥٥	انجليزي	١	%٢
شريعة	٤	%٨	أصول دين	١	%٢
دعوة	٣	%٦	تربية	١	%٢
مناهج وطرق تدريس علوم شرعية	٢	%٤	ترجمة	١	%٢
تاريخ	٢	%٤	تفسير وعلوم قرآن	١	%٢
لغة عربية	١	%٢	جغرافيا	١	%٢
فيزياء	١	%٢	دبلوم عام	١	%٢
علوم	١	%٢	رياضيات	١	%٢

توزيع مشرفات التوعية الإسلامية:

شارك في الاستبانة (١١) مشرفة من مشرفات التوعية الإسلامية، واستهدفت الاستبانة التوزيع بين المستجيبات من حيث قطاع العمل، والتخصص، وكانت على النحو التالي:

قطاع العمل	العدد	النسبة
شرق الرياض	٤	%٣٦
غرب الرياض	٣	%٢٧
شمال الرياض	٤	%٣٦
جنوب الرياض	٠	%٠
وسط الرياض	٠	%٠
المجموع	١١	%١٠٠



المرحلة الثانية من المشروع

تصميم الحقائب التدريبية

خطوات تصميم الحقائب التدريبية :

- ١ . تحكيم الأهداف العامة وتحديد الأهداف التفصيلية للدورات التدريبية
- ٢ . اعتماد المخرجات للمرحلة الأولى
- ٣ . بناء محتويات وأهداف الوحدات التدريبية وطرائق التدريب و وسائله وتحكيمها
- ٤ . اعتماد المخرجات للمرحلة الثانية
- ٥ . بناء المواد النظرية والأنشطة والمهام الأدائية للحقائب التدريبية وتحكيمها
- ٦ . اعتماد المخرجات للمرحلة الثالثة

ملتقى تطوير البرامج النسائية

البرنامج التدريبي وفقاً لدراسة الاحتياج على مستويين:

أهمية بناء مستويات تدريبية لتحقيق الكفايات لدى الفئة المستهدفة، يتكون كل مستوى من عدد من البرامج التدريبية ، وبناءً على تحديد الاحتياجات التدريبية فإن عدد المستويات المقترحة لتنفيذ البرنامج هو مستويين وفقاً للجدول التالي:

م	الباقية	عنوان الفعالية	نوعها	المدة
المستوى الأول	إدارة الأنشطة الطلابية	مهارات إدارة الأنشطة الطلابية	دورة تدريبية	١٥ ساعة / ٣ أيام
		مهارات بناء وقيادة فرق العمل	دورة تدريبية	١٠ ساعات / يومين
		وسائل تدبر القرآن الكريم	حلقة نقاش	٣ ساعات
المستوى الثاني	التنمية الشخصية الباقية الأساليب التربوية الاتصال والتأثير	كيف تكونين إيجابية	ورشة عمل	٥ ساعات / يوم
		مهارات التكيف مع ضغوط العمل	ورشة عمل	٥ ساعات / يوم
		عنوان الفعالية	نوعها	المدة
		الأساليب التربوية في الهدي النبوي	حلقة نقاش	٣ ساعات
		غرس القيم وتعديل السلوك	دورة تدريبية	١٥ ساعة / ٣ أيام
		علم نفس المراحل العمرية والتعامل الأمثل	حلقة نقاش	٣ ساعات
		وسائل معالجة الشبهات والأفكار المنحرفة	حلقة نقاش	٣ ساعات
		مهارات التعامل مع الأنماط الشخصية	دورة تدريبية	١٠ ساعات يومين



انعقاد البرنامج التدريبي وتنفيذه

وقد مر بعدة خطوات:

1. الاتفاق على موقع التدريب في مدينة الرياض في مركز ثبات للتدريب النسائي .
2. الإعلان عن المشروع .
3. حصر الأسماء المسجلة والتواصل معهن وترشيح الفئة المستهدفة للحضور .
4. انطلاق المشروع وتنفيذه على المرشحات وفقاً للجدول التالي .

الباقة	عنوان الفعالية	نوعها	المدة	موعد التنفيذ	وقت التنفيذ	اسم المدربة
إدارة الأنشطة الطلابية	وسائل تدبر القرآن الكريم	حلقة نقاش	٣ ساعات	١٤٣٦/٦/٢٤	٦.٤	أ. شيخة القاسم
	مهارات التعامل مع الأنماط الشخصية	دورة تدريبية	١٠ ساعات / يومين	١٤٣٦/٦/٢٦-٢٥	٨.٤	أ. هيفاء الدوسري
	مهارات إدارة الأنشطة الطلابية	دورة تدريبية	١٥ ساعة / أيام	١٤٣٦/٧/٣-١ هـ	٨.٤ م	أ. روضة بن طالب
	كيف تكونين إيجابية	ورشة عمل	٥ ساعات / يوم	١٤٣٦/٧/٨	٨.٤	أ. حنان المثني
	مهارات التكيف مع ضغوط العمل	ورشة عمل	٥ ساعات / يوم	١٤٣٦/٧/٩	٨.٤	أ. نجاة عبدالقادر
الاتصال والتأثير	الأساليب التربوية في الهدى النبوي	حلقة نقاش	٣ ساعات	١٤٣٦/٧/١٠	٦.٤	د. حصة الهدلق
	غرس القيم وتعديل السلوك	دورة تدريبية	١٥ ساعة / أيام	١٤٣٦/٧/١٧-١٥	٨.٤	أ. فوزية الزهراني
	مهارات بناء وقيادة فرق العمل	دورة تدريبية	١٠ ساعات / يومين	١٤٣٦/٦/ ٢٣-٢٢	٨.٤	أ. نجاة بن مخاشن
	علم نفس المراحل العمرية والتعامل الأمثل	حلقة نقاش	٣ ساعات	١٤٣٦/٧/٢٤	٦.٤	أ. نورة النملة
	وسائل معالجة الشبهات والأفكار المنحرفة	حلقة نقاش	٣ ساعات	١٤٣٦/٧/٢٤	٩.٧	أ. نادية الكليبي

الرؤى والمقترحات التطويرية:

- ١ . عقد اتفاقية مع وزارة التعليم لتطبيقه في مراكز التدريب التربوي
- ٢ . إشراك الهيئة الإدارية في المدرسة وإدارة التعليم (وكيلة ، مديرة ، مشرفة تربوية) في الحضور والمشاركة .
- ٣ . تعميم البرنامج لجميع التخصصات للتنمية الإدارية والشخصية خاصة وأن تنفيذ الأنشطة الطلابية من مسؤولية جميع المعلمات .
- ٤ . تعميم البرنامج على العديد من المناطق في المملكة العربية السعودية
- ٥ . زيادة اللجان التحكيمية المشرفة على الحقائب التدريبية .
- ٦ . الشراكة مع جهات خيرية وتطوعية أخرى لتطبيق البرنامج



بوح المشاركات:

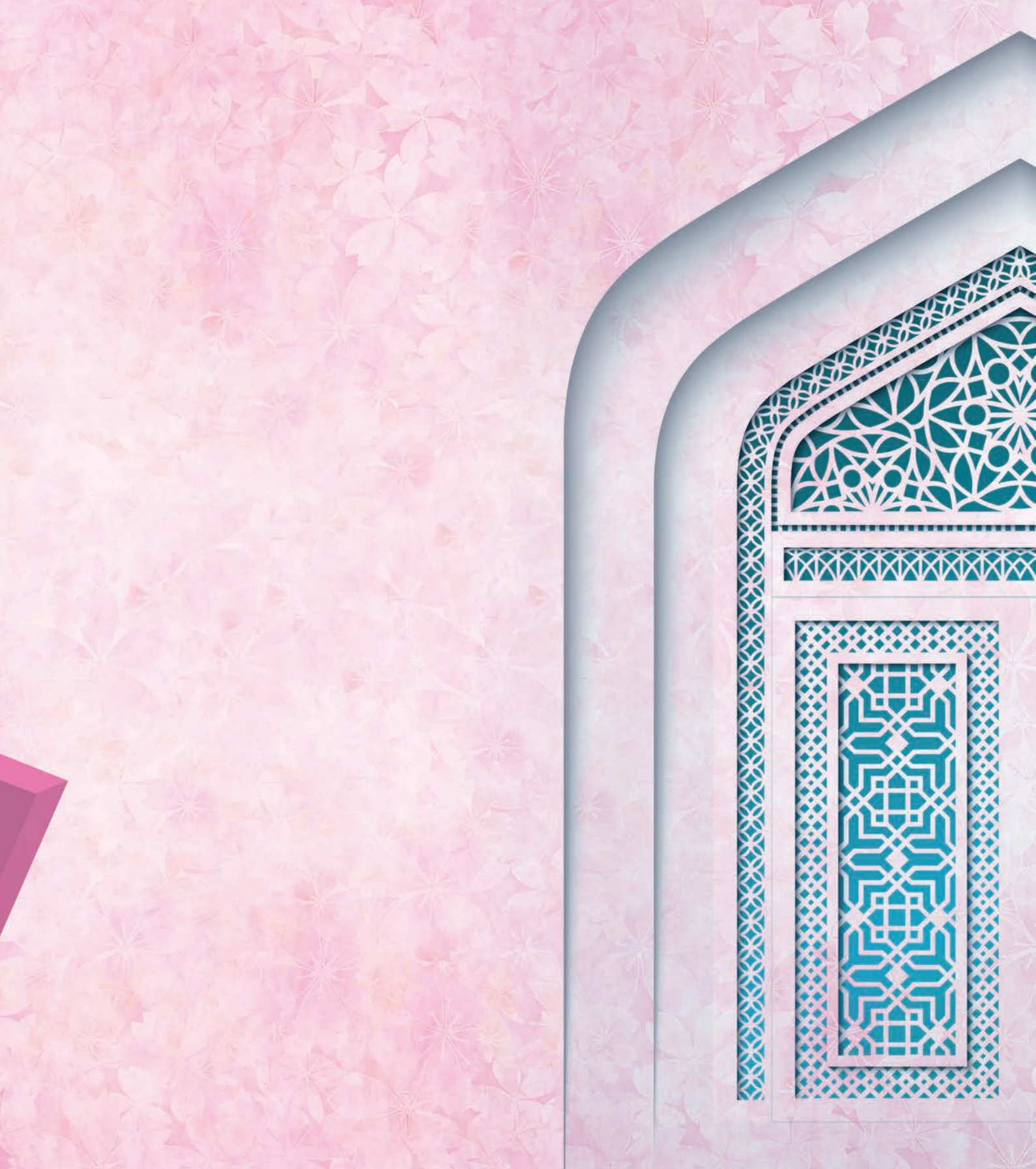
حقاً ما أسعدتني بغير الله لي ---
حيث أرسدتك طهور من هذه العورات
والفقار تنق الحبيبات حيث تشرفت بغيرهن
محسناً الله في العودين .
تعدت لكل ما شئتوه يا منسويات المكرين
حقاً حجة
١٤٤٤
ذو القعدة
ذو القعدة

قد زلت لظنني ما أتيت تلك منسوياتك
إدارة وأسعدتني بغيرهن
سعيدة جداً بغيرتك ولعمري ذلك
لا عرفتني لأمر ذلك ما أريد
أشواك الأقران ذ
١٤٤٤-٥-١٤

ملقحة تطوير البرامج النسائية

سعدت بالوقت الجميل
اشكر القائمين على هذا المؤتمر الصالح اذ منتهة كثير المستفادات من هذا المؤتمر
وما من التماسك وماه الذوق الرفيع في كل لفته منها واشكرهم على
إثارة تبا المواضيع اضافت الي معلوما تها المتواضعة السنية الكثير
فجزاكم الله التاجر
د. محمد الخطيب
الرياض ١٤٤٦/٧/١٥

تحية طيبة لاهلنا في العزيمت بلزمان ...
وعسى
استاذنا في الرياض اذ يسعدني وثنياً وافر على ما قدموه من
خير في استيفائنا عندهم الراحة ،
أتمنى لكم جميعاً حياة طيبة
رحمة
د. طارق بن محمد
الرياض
أتمنى لكم جميعاً حياة طيبة
عنه / د. طارق بن محمد
١٤٣٧/٧/٢٤



نظريات التأثير الحديثة وسيكولوجية الطالبات



تقديم :
أ. حواء آل جدة



الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أجمعين ، أما بعد :

« القناعة بالحاجة ووجود الدافع من أقوى المحفزات للعمل » وبما أن شركة الخبرات الذكية للتعليم والتدريب تلمست الحاجة ، فصممت ملتقى « تطوير المصليات النسائية » برعاية من مؤسسة سالم أحمد بلحمر وعائلته الخيرية ومؤسسة عبدالرحمن بن صالح الراجحي الخيرية ، بحيث تلتقي فيه الخبرات وتتلاقح الأفكار في ورش وأوراق عمل وتجاري متبادلة ؛ فإن مشرفات المصليات يدركن تماماً أهمية تطوير ذواتهن وتحسين أدائهن ليستطعن التأثير في تربية وتوعية الطالبات وأداء رسالة المصلى في وقت اتسعت الهوة بين الطالبات وكثير من المشرفات ، نتيجة ضعف أدوات التأثير التي يمتلكنها ، والتوقف عند الوسائل التقليدية التي باتت محدودة الأثر في الطالبات ..

لذلك ظهرت الحاجة لمنح بعض الضوء عن نظريات التأثير الحديثة والتي تستعمل بقوة في عالم الاتصال والتواصل والإعلام والنفوس ، لمساعدة مشرفات المصليات النسائية على امتلاك أدوات تأثير أقوى .. فكانت ورقة « نظريات التأثير الحديثة وسيكولوجية الطالبات » وهو محاولة للتقريب والدمج والتحديث الأدوات لإحداث الأثر الفاعل المرجو .

والله تعالى يوفق الجميع

نظريات التأثير الحديثة وسيكولوجية الطالبات

تعريفات :

النظرية :

مجموعه من المبادئ والمفاهيم لتفسير ظاهرة معينة .

التأثير :

مهارة منظمة بغية الوصول إلى تغيير سلباً أم إيجاباً .

السيكولوجية :

علم يُعنى بدراسة السلوك الإنساني بما يظهر عليه من تفكير وشعور وتعلم ودوافع وانفعالات .



مكونات مهمة لتأثير المصلى وفق النظريات الحديثة

أولاً : مشرفة المصلى:

ويبدو تأثيرها من خلال العوامل التالية:

خبرة مشرفة المصلى :

بمعنى أنه كلما كانت مشرفة المصلى متخصصة أو خبيرة بالقضية التي تعرضها أو الموضوع الذي تتحدث عنه؛ كان أثرها أكبر.

صدقيه مشرفة المصلى :

قد تكون مشرفة المصلى خبيرة لكنها معروفة بالكذب أو المبالغة أو إن مصدر معلوماتها ضعيف ، فإن الأثر سيكون ضعيفاً جداً .

تفرد مشرفة المصلى:

فمثلاً توجيه رسالة توجيهية ضمن مقالات مكتوبة ، وأخبار عن الموضوع ، وتمثيلية في الإذاعة ، وحوار مع فتاة ، وقد تنفق المشرفة مع معلمات مواد أخرى لتضمين الموضوع في تكاليف ووظائف منزلية ، مختبرات ومعامل ، مصادر المعلومات مثال: الأمانة .

جاذبية مشرفة المصلى :

تتحقق بكونها قريبة من الطالبات في النواحي النفسية والاجتماعية والأيدولوجية تساعدهم على التخلص من القلق والضغط والتوتر وعدم الأمان وتساعدهم على الحصول على القبول الاجتماعي وعلى الثواب الشخصي. إنها تحقق وحدة الشعور والاندماج .

الخبرة المشتركة :

من خلال ملتقيات واجتماعات ومجموعات تقنية مع مشرفات أخريات في مناطق مختلفة ، والاطلاع على خبرات الأخريات من مشرفات مصليات أو رائدات أنشطة ونحوها .

مهارات التأثير الخاصة بمشرفة المصلى :

- ١ . للتكويد : مهارة الكتابة ، ومهارة التحدث . لتستطيع التأثير بشكل مفهوم ومناسب .
- ٢ . لفك التكويد : مهارة القراءة ومهارة الاستماع ، لتستطيع الاستقبال بشكل صحيح وإيجابي وينتج عنه القدرة على التفكير ووزن الأمور .

اتجاهاتها :

- ١ . نحو نفسها : تعرف قدراتها وإمكاناتها ونظرتها إيجابية أو سلبية عن ذاتها .
- ٢ . نحو الموضوعات : قناعتها بمناسبتها وأهميتها وقدرتها على معالجتها .
- ٣ . نحو الطالبات : وثام أو صدام ، إيجابية أو سلبية .

مستوى المعرفة :

معرفة الموضوع جيداً بشكل يمكنها من إيصاله بألفاظ وطرق مناسبة ، أحياناً المعرفة العالية المتخصصة جداً تُفقد القدرة على إيصال الموضوع بشكل سهل وقريب ، والمعرفة الضئيلة تقصر بها عن إيصال المحتوى المناسب المؤثر .



النظام الاجتماعي والثقافي :

ويتضمن الحاجة إلى الاجتماع والاتفاق ، والحاجة للمحافظة على قيم المجتمع ، وتحقيق الأهداف الأساسية ، مع تأثير الاعتبارات الذاتية ، كطموح التوعية الإسلامية ، التحيزات والأطر الدلالية ، والضغط المهنية ، سياسة المديرات .

ثانيًا الطالبات :

ويؤثر في ذلك خصائصهم العمرية ، سيكولوجيتهم ، أكثر المؤثرات عليهم . أنماطهم من حيث: الذكاء، و السلوك، والآراء، والقلق، والانفتاحية ، والثقة بالنفس ، ويمكن لمشرفة المصلى أن تتوقع من الطالبات قبل تقديمها البرنامج أو الموضوع أن تكون الطالبات إما :

عنيدات :

وهن من لا يستسلمن تماما لرسالة المصلى لتغيير مواقفهن واتجاهاتهن وذلك بسبب عوامل الانتقائية لديهن.

حساسات :

وهن اللائي يتأثرن برسالة المصلى أكثر من غيرهن مثل : الأطفال والمراهقات وكبيرات السن .

لامباليات :

وهن من لا يقفن موقفاً رافضاً ولا موافقاً ولكنهن يتعاملن مع رسائل المصلى بإهمال ولا مبالاة .
وتبحث عن الوسائل الأجدى للتأثير على كل فئة واستيعاب ردود أفعالهم تجاه الرسالة .

ثالثاً : الرسائل : الكود، المضمون، المعالجة :

لا بد أن تتميز بالوضوح مع رمزية معقولة ، احتواؤها على الأدلة والشواهد التي تعين على الاقتناع ، وتقديم الأدلة مما يزيد من اقتناع الطالبات ، وقد ذكرت جهان رشتي بعض التعميمات حول تأثير تقديم الأدلة بشكل عام ، منها : صدق المصدر ، بعض الموضوعات تحتاج لأدلة أكثر من غيرها ، التقديم الضعيف للموضوع يقلل من تأثير أي دليل ، تقديم الأسانيد يجعل للفكرة والدليل وقعاً أكبر ، كذكر صحة الحديث ومن خرّجه ، اعتياد أو معرفة الطالبات للدليل يقلل من أثره ، ويمكن زيادة الأثر بذكر أدلة أخرى في نفس المعنى أو بيان بعض النكت والفوائد والتأملات الجديدة من ذات الدليل أو وجه الاستنباط . عرض جانب واحد من الموضوع يكون أكثر فاعلية إذا كانت الطالبات تتفق مع مشرفة المصلى ولا يتعرضون لدعاية مضادة ، أما إن تعرضوا لدعاية مضادة ، أو كانوا لا يتفقون مع المشرفة في الرأي أو كانوا أكثر ذكاءً أو أرادوا مشرفة المصلى أن تكون أكثر موضوعية وتشكل حماية للطالبات فتعرض حينها الموضوع من جانبي المؤيد والمعارض وتناقش بموضوعية ، كقضية الحجاب مثلاً .

هناك ثلاث استمالات رئيسية تستخدم في الرسائل بينها د . عبدالحافظ صلوي وهي :

الاستمالة العاطفية :

تشمل إيجاد مشاعر ملائمة لدى المتلقي من خلال مخاطبة المشاعر والقيم والعواطف .

الاستمالة العقلية :

تستخدم المنطق والشواهد التجريبية لتأييد الرسالة .

استمالة التخويف :

تخاطب غريزة الخوف عند المتلقي .



لخص بعض العلماء النتائج فيما يتعلق بفاعلية الرسالة كما يلي :

- الرسائل ذات النتائج الواضحة أكثر فاعلية من الرسائل ذات النتائج الضمنية .
- تزداد القابلية لتغيير الآراء عندما تناقش الرسالة معلومات سارة ومتفق عليها .
- المواد التي تبدأ بها الرسالة يتم تعلمها بشكل أفضل ثم المواد التي تأتي في النهاية أما التي في الوسط فهي أقلها من حيث التعلم .

رابعًا الوسائل :

العوامل المؤثرة في فاعلية الوسيلة :

جاءت النتائج فيما يتعلق بفاعلية الوسيلة لدى بعض علماء الاتصال بما يلي :

- الوسائل الحية المسموعة والمرئية تكون أكثر الوسائل فاعلية في تغيير الاتجاهات ، ثم بعدها الوسائل الشفوية المسموعة ثم المكتوبة المقروءة .
- تكون الرسائل المكتوبة أسهل في التعلم والتذكر من الرسائل المسجلة وخاصة إذا كان الموضوع معقدًا .

خامسًا التشويش :

من المشوشات وفي نفس الوقت محفزات : تأثير رأي الأغلبية ، والتكرار ، تأثير انطباع الطالبات عن مشرفة المصلى . من المشوشات الألفاظ غير المعروفة ، السرعة غير الملائمة ، الطباعة الرديئة ، الصوت الضعيف ، الوسيلة غير الملائمة ، الدعاية المضادة ، المدافعة الذاتية لدى الطالبات . ومنه التشويه ومنه الإيحاء .

سادساً رجوع الصدى :

وهو استجابة الطالبات لرسالة المصلى ، وهذه الاستجابة نوعان :

- استجابة معلنة : يمكن ملاحظتها واكتشافها ، وهي استجابة عامة .
- استجابة مستترة خفية : وهذه يصعب اكتشافها وهي استجابة خاصة .



بعض النظريات الحديثة وكيفية التأثير بواسطتها في المصليات :

١- نظرية القائم بالاتصال ونظرية حارس البوابة :

هذه نظرية قديمة مطورها ليون عام ١٩٧٧ ، وتقوم على أساس أن المعلومات والمعارف تمر بنقاط عديدة قبل وصولها للمؤثر فيه ، وهذه النقاط لا تسمح بمرور شيء إلا ما يوافق معتقدها وثقافتها وتتميتها المنهجية ، ويتجه بعض المختصين إلى القول بأنها اندثرت مع نمو شبكات التواصل الاجتماعي ، في حين يؤكد آخرون أنها ثابتة وباقية ، وحارس البوابة فقط هو الذي تغير ، ففي حين كان الوالدان ، أو المعلم ، أو القائم بالاتصال والسلطة ، أصبح الآن حارس البوابة كل شخص منا ، ومن الطالبات .

كيف نؤثر من خلال هذه النظرية ؟

يمكننا التأثير بهذه النظرية من خلال جعل الطالبات أنفسهن حُراس البوابات ، أو القائئات بالاتصال ، وذلك بتطبيق عدة برامج تتولى الطالبات أنفسهن غرس المعاني بهن .. كصنع فيديوهات ونشرها ، تقديم محاضرات مصغرة ونحوها .

٢- نظرية المجتمع الجماهيري :

تقوم هذه النظرية على أساس أن المجتمع الجماهيري يتميز بتعقيد أكبر ، فينعزل فيه الأفراد اجتماعيا عن بعضهم البعض . وهذه النظرية لا تعني المجتمع الضخم كثير العدد ؛ وإنما التصنيف يتم على أساس العلاقة القائمة على الأفراد ، ومن أبرز سمات الطالبات وفق نظرية المجتمع الجماهيري :

- قد يكون لدى بعضهن عزلة نفسية عن الآخرين ، لأي سبب ، عنصري بسبب الجنسية أو الجنس أو اللون أو السلوك ، أو الميول .
- تكاد تنعدم المشاعر الشخصية عند التفاعل مع الآخرين ، فتفكر وتقرر بناء على قرار المجموعة التي تشبهها أو تنتمي إليها وقريب منه مفهوم (الشلة) .
- تتحرر الطالبات نسبيا من الالتزامات العامة ، فقد يتهربن من الطوابير الصباحية ، المحاضرات

، النشاط ، المعامل ، لينفردن ويجلسن إلى بعضهن .

ونشأت هذه النظرية بدايات القرن العشرين أو أواخر الخمسينيات من ذات القرن .

كيف نؤثر على الطالبات من خلال هذه النظرية ؟

- تعميق مفهوم المسؤولية المجتمعية المدرسية والعامية ، من خلال تكليفهم بإعداد قوائم المناسبات والتهناني والتعازي ، مشاركتهم في تنظيم فعاليات كالمعارض أو عقد ورشة عمل لتعزيز القيم الحضارية كالتعاون والعدل والمساواة ونحوها .
- تزويد الطالبات بفكرة عن مكانتهم في المدرسة - خاصة المجموعات التي ظاهرها النبذ - بطباعة إهداء أمام أسمائهن حديث أو دعاء أو معنى آية مع خاطرة جميلة وكل أسبوع فصل يدون إهداءات لفصل آخر .
- محاولة سبر مشكلاتهن ومساعدتهن على الحلول من خلال مواد مرئية منتقاة بعناية يمكن تحميلها على وحدة تخزين خاصة بالطالبات .
- تصميم أنشطة تقضي على الرتابة ، والانكفاء على الذات ، وتساعد على الانغماس في الأعمال التي تجعلهم مجموعة مشتركة كتشجيع فرق أو محبة القصائد والأشعار ..
- إحياء التفاوض في نفوس الطالبات والقضاء على التشاؤم فيها .
- إنشاء تطبيق للهواتف الذكية ترضي المجموعات الجماهيرية والعامية به إمكانية التصويت والتفاعل .



٣- نظرية الرصاصة السحرية أو نموذج الحقنة تحت الجلد :

ينبني على هذه النظرية :

- حصول التأثير المباشر من رسالة المصلى .
- حدوث التأثير الانتقائي لكل طالبة على حدة ، فتعطي هذه النظرية من قيمة التأثير الفردي ، وتضع الأثر الجماعي معتمدة على الاحتياجات والعادات الإدراكية والمعتقدات والقيم والمهارات والطبقة الاجتماعية والثقافات الفرعية ، والاستثارة و الدافعية والاتجاه والتعرض الانتقائي والإدراك الانتقائي والتذكر الانتقائي .

وتولد عنها نظرية التعلم القائلة بإمكانية تهذيب و تدريب النفس و ترويضها على جملة من الأفعال فالشخص الغبي لا يولد غبيا و إنما يولد وهو يملك جملة من الاستعدادات للتعلم و عند تدريبيه على جملة من الأفعال تحدد ما إذا كان غبيا أم ذكيا ، وكانت أول نظرية نفسية سلوكية تستخدم في عالم الاتصال .

وترى نظرية الحقنة تحت الجلد أن الطالبات تستجيب للرسالة بطريقة أوتوماتيكية ، أي أن الطالبة تتأثر بالرسالة بمعزل عن بقية الطالبات ، من غير وجود وسيط ، ويكون هذا التأثير فورياً و سريعاً .

وحين أسقط بعضهم النظرية وظن أنها انتهت نجد أنها نظرية تأثيرية حاضرة ومستعملة مهمة ، خاصة في الكوميديا حيث يستهزأ ببعض المكونات الثابتة والأساسية وصارت تجد قبولا لدى بعض الناس مع كونها رسالة واضحة ومباشرة .

كيف نؤثر في المصلى بنظرية الحقن تحت الجلد ؟

أجرى بعض العلماء بحثاً علمية لتحقيق مدى تحسس التأثير الأوتوماتيكي على الشخص و قد اعتمدوا على عامل هو:

العامل التفسيري: (العائد الآجل و العاجل) و قد ميز نفسه بين نوعين من العائد المترجى من التأثير.

العائد العاجل: هو انتظار الاستجابة الفورية مثل: الاحتكاك المباشر في العملية الاتصالية

العائد الآجل : و تتمثل في الاستجابة التي لا يمكن المراهنة على سرعتها

وعليه فإن كيفية معرفة حجم اختيار الطالبات لرسالة المصلى بحسب المعادلة التالية :

معامل الاختيار = العائد المتوقع

الجهد المبذول

و يرتفع معامل الاختيار بانخفاض الجهد المطلوب و ارتفاع العائد المتوقع و ينخفض بحدوث العكس .

وعليه يمكننا التأثير وفق النظرية ب :

- تقليل الجهد المطلوب: طالبة التي تبذل جهداً في الحصول على الرسالة لا تتأثر بالمقدار الذي تتأثر به طالبة أخرى تحصل عليها من دون جهد ، فتكون استجابة الثانية فورية وقوية عكس الأولى ، وهنا يمكن بدل انتظار حضور الطالبات للمصلى ؛ ليخرج المصلى إليهم ، فمثلاً توضع شاشة عرض كبيرة في مكان عام في المؤسسة التعليمية تبث من خلالها فيديوهات قصيرة ، وتنويهات ، وكذلك استخدام النداء العام لبث دراما قصيرة صوتية هادفة لا تتجاوز دقيقتين ، كذلك بث حديث نبوي ، ومعنى آية أو تأملات حولها .. سيكون أثره عميقاً ، ولا يأخذ وقتاً طويلاً .



- تقوية عامل الاختيار : بتقوية العائد . فتبث جملة من الرسائل في الوقت الذي تكون فيه الطالبات في حالة تركيز وارتباط تام وانسجام بنشاط معين ، مثل أن يتبنى المصلى نشاطاً حركياً وألعاباً مفتوحة ، وفي وسط المرح تبث رسائل مركزة عن طريق المايكروفون أو كلمة قصيرة جدا ، أو عرض مقطع هادف ، أو بعد مسابقات وجوائز قيمة .

أفكار لتفعيل رسالة المصلى في ضياء النظريات السابقة :

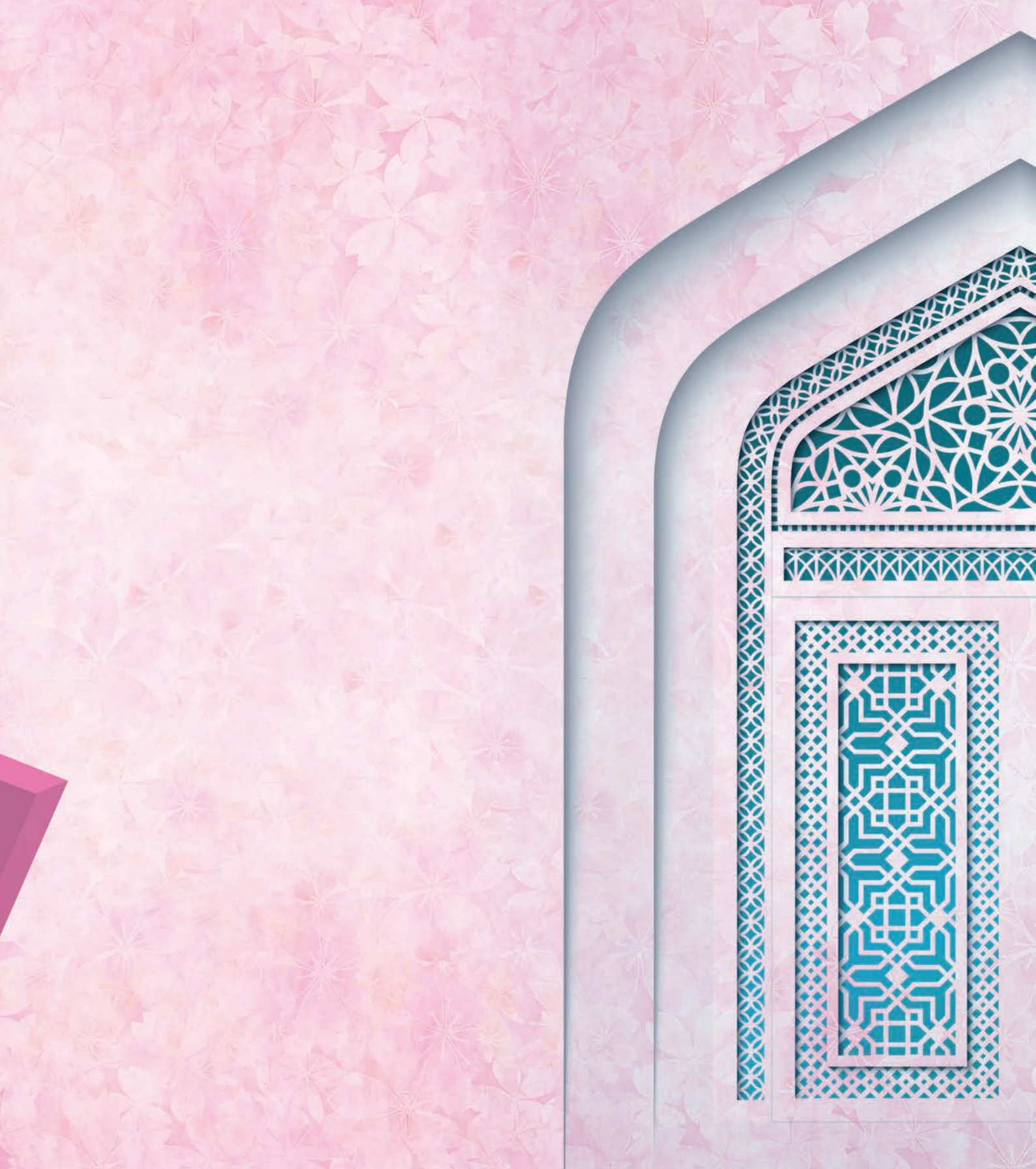
- استثمار الإعلام الاجتماعي ويمكن عمل تطبيق أو حساب تفاعلي في أكثر الوسائل ملائمة وبث الرسائل ومشاركتهم إياها .
- صناعة مجلات ونشرات رقمية (إعلام رقمي) ، وستكون بيئة رقمية خصبة لتنمية مواهب الطالبات .
- الأفلام القصيرة التي تحكي الرسالة .
- أعمال الدعاية والإعلان التقليدية لأنشطة المصلى في الإذاعة والحوائط والصحف التعليمية الدورية .
- الخدمات التعريفية (أفلام وثائقية - نشرات - أدلة إرشادية ..إلخ) لإنجازات المصلى مع ذكر أسماء الطالبات المشاركات وشكرهن .
- الشارات الرمزية الهادفة .

ملتقى تطوير البرامج النسائية

- استثمار المجالات والصحف الجامعية والمدرسية المتخصصة .
- ندوات تثقيفية طلابية تعدها وتقدمها الطالبات وتشرف عليهن مشرفة المصلى .
- المساحات التحريرية في الإعلام التقليدي .

بعض طرق التوكيد على رسالة المصلى وإيصالها :

- الطريقة التفسيرية تتضمن حقائق مثبتة عن المصلى ونشاطه ومزاياه ، والتعريف بالخدمة الجديدة أو النشاط الجديد ، أو تلك الأنشطة التي لم تقتنع بها الطالبات بشكل كاف .
- الطريقة الوصفية : تعتمد على وصف الخدمات والأنشطة والتركيز عليها وأثرها على المستفيدات منها والمجتمع التعليمي والعام ، بشكل يسهل على الطالبة فهمها وتقديرها قدرها .
- الطريقة الحوارية : عرض الخدمة أو النشاط بطريقة الحوار تطرح فيه أسئلة حولها ، ويُجاب عنها من أطراف الحوار ، فيُستخلص منه مزايا وفوائد تلك الخدمة ، والحوار قصير جدا في فترة الإذاعة المدرسية ونحوها . أو صوتيات عامة .
- الطريقة الاستشهادية : تعتمد على استخدام شخصيات شرعية أو ثقافية أو اجتماعية بارزة تزور المصلى وتشييد بخدماته وأنشطته ، وتدعو الطالبات للانتفاع بها ، كمديرة المؤسسة التعليمية أو بعض الأمهات وغيرهن .
- الطريقة القصصية : إبراز أحداث قصصية تبدأ بمشكلة معينة ، ويتم إيجاد حلول لها ، أو اقتراحها من خلال الخدمة من المصلى ، وهنا تأتي الدراما وغيرها .
- الخفيفة : يغلب عليها مخاطبة العاطفة ، وتتميز بروح الفكاهة والدعابة الخفيفة ، لا النصوص الجادة ، وينبغي إن أخذ بها أن تكون بقدر يتناسب ومكانة المصلى .



تجربة المصلى في جامعة الدمام



تقديم :
أ. ندى العيدان
أ. البتول الفضيلي



نادي النورين

س/ ما هو نادي النورين؟

هو نادٍ تابع لوكالة عمادة شؤون الطالبات بجامعة الدمام مجمع الريان

« شعاره بالقرآن والسنة تشرق حياتي »

الرؤية:

أن تشرق حياة الفتاة المسلمة بالقرآن والسنة.

الرسالة:

أن تتطلق الفتاة المسلمة في حياتها من القرآن والسنة وجعلهما المرجعين الرئيسيين في انبثاق فكرها وانبعثات قيمها والتخطيط لحياتها المستقبلية.

الأهداف:

١. تشجيع الطالبات على الإقبال على كتاب الله وسنة نبيه حفظاً وتفسيراً وتدبراً
٢. إعداد جيل ناشئ على أخلاق القرآن الكريم والسنة الصحيحة وآدابهما وأحكامهما
٣. تنشئة جيل حافظ ومهتم بكتاب الله وسنة نبيه
٤. ربط الطالبات بكتاب الله وسنة نبيه فهو سبيل عزها في الدنيا وسبب سعادتها في الآخرة
٥. تعليم الطالبات أحكام التجويد وكيفية التطبيق العملي لها
٦. إثارة روح المنافسة بين الطالبات من خلال مسابقات القرآن والسنة

ملتقى تطوير البرامج النسائية

س٢ / كيف كانت البداية؟

منذ ثلاثون عاماً وكلية العلوم والآداب في الدمام تولى أهمية كبيرة للدعوة إلى الله ممثلة بحلق القرآن والمحاضرات الدعوية والدروس العلمية، كانت في بدايتها قوية ولديها حضور كبير، مع مرور السنين والتغيرات والتطورات السريعة أصبح هناك فجوة بين الطالبات والمناسط الدعوية. فكان الوضع على النحو التالي:

عدد الحضور:

بعد ان كان المصلى قبل عشر سنوات يعج بالطالبات فلا تجد إحداهن مكان لها، أصبح في السنوات الماضية عدد الحضور يعد على الأصابع. مع ملاحظة أن اعداد الطالبات المقبولات في الكلية في تزايد.

أعضاء المصلى:

لم يكن هناك مسمى نادي وإنما كان المصلى وهناك مشرفة واحدة للمصلى يساعدها مجموعة من الأخوات من أعضاء هيئة التدريس مع عدد من الطالبات اللاتي يشاركن في التنفيذ أو التنظيم وقت فراغهن.

المقر:

كان المصلى هو مكان اجتماع المشرفة مع العضوات إذا دعت الحاجة لذلك.



الميزانية:

كانت المبالغ التي تحدد للنادي محدودة جداً من قبل الكلية، إضافة إلى بعض التبرعات المتواضعة التي كانت تصل للنادي.

س٣/ كيف حدث التغيير؟

لا يستطيع أي شخص إرجاع الفضل في تطور وتقدم نادي النورين إلى عضو بذاته أو جهة معينة. وإنما الفضل لله من قبل ومن بعد.

النادي:

اقترحت الجامعة تغيير مسميات الأنشطة إلى مسمى نادي ويختار كل نشاط اسم مناسب لأهدافه. ثم تم اختيار مشرفة نادي النورين من قبل عضوات النادي (الطالبات) بالاتفاق المسبق مع المشرفة. في عام ١٤٣٤هـ التحقت بالنادي طالبة واحدة متفرغة كعضوة وازداد العدد عام بعد عام حتى أصبح هذا العام ١٤٣٦-١٤٣٧هـ عدد العضوات المتفرغات الملتحقات بالنادي تسع عضوات (اثنتان تحضران الماجستير، وواحدة تدرس دبلوم تربوي) إضافة إلى ١٣٠ طالبة مشاركة.

الدور:

أول موضوع تم مناقشته مع العضوات هو استقطاب الطالبات لأنشطة وبرامج النادي وتوصل بفضل الله إلى نقطة مهمة وهي لابد لأنشطة النادي أن تخرج من المصلى إلى صالة الكلية حيث العدد الأكبر من الطالبات وبعد نجاح الفكرة انطلق النادي ببعض أنشطته من مجمع الريان إلى جميع كليات جامعة الدمام (٢٢ كلية) ومن جامعة الدمام إلى جميع جامعات مملكتنا الغالية ووصل باخر أنشطته إلى جميع جامعات العالم (طالبات). مع الاحتفاظ ببعض الفعاليات الأساسية داخل المصلى كالحلق الصباحية والدروس العلمية الشرعية.

ملتقى تطوير البرامج النسائية

المقر:

بفضل الله تعالى تم توفير مقر للنادي بعد أن قام بعدد من البرامج والنشطة واللاتي لاقت بفضل الله إعجاب عدد كبير من العمداء والوكلاء ومدير الجامعة. وكان للمقر دور كبير في استقطاب الطالبات في أوقات فراغهن والجلوس والحديث معهن وتبادل الأفكار المختلفة لبرامج النادي.

الميزانية:

بعد تقديم عدد من البرامج والأنشطة وتوثيقها ورفعها لإدارة الجامعة وللجهات الداعمة. بدأ الدعم المادي من داخل الجامعة ومن خارج الجامعة حتى أصبحت الميزانية بفضل الله عز وجل تفيض كل عام.

مدونة النادي:

كان لموقع النادي على الشبكة العنكبوتية ورفع جميع فعاليته عليها دور كبير في انتشار النادي وأفكاره على مستوى المملكة وخارجها. إضافة إلى وسائل التواصل المختلفة (فيس بوك، تويتر، انستجرام) قنوات الإعلان (يوتيوب، موقع الجامعة، الرسائل النصية، **Sound cloud**)



أنشطة نادي النورين

أولاً: أنشطة المصلى.



تتنوع أنشطة المصلى الجامعي في مجمع الريان حيث تقام فيه:

« حلق صباحية لحفظ القرآن الكريم وتجويده.

« درس صباحي أسبوعي.

« دروس مسائية شرعية.

حيث يتم استقبال طلبات التسجيل في الحلق من الطالبات ومن الموظفات عبر مدونة نادي النورين الإلكترونية من كليات مجمع الريان.

الحلق الصباحية

تتوزع جزئيات الحفظ والمراجعة على عدة مستويات (مثال):

اسم الحلقة	جزئية الحفظ
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	سورة البقرة
جويرية بنت الارث رضي الله عنها	سورة آل عمران
زينب بنت خزية رضي الله عنها	سورة النساء
حفصة بنت عمر رضي الله عنهما	سورة الكهف، سورة طه، سورة مريم
ميمونة بنت الارث رضي الله عنهما	من جزء الثامن والعشرون وحتى الجزء الثلاثون
عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما	حلقة مراجعة في سنتين كل سنة ١٥ جزءا
أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما	حلقة مراجعة في ٣ سنوات كل سنة ١٠ أجزاء
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم	حلقة تجويد
أم كلثوم بنت محمد صلى الله عليه وسلم	حفظ أي سورة من اختيار المشاركة.

البرامج المصاحبة:

- « برنامج صباحيات: هو عبارة عن سؤال أسبوعي من تفسير السعدي يتم الإجابة عنه من قبل طالبات الحلقة بعد قراءة التفسير ويتم في نهاية اليوم تكريم الحلقة الفائزة
- « درة الحلقة: يتم تكريم أفضل طالبات الحلقة حفظاً وأكثر مواظبة بهدية رمزية (كتاب، مفكرة يومية، قطعة حلوى).

الدروس:

• الدروس الصباحية:

دروس إيمانية أسبوعية تتناول موضوع أو كتاب كل عام دراسي (أسماء الله الحسنى، أعمال القلوب) تقدمها مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ويكون ذلك صباح أحد أيام الأسبوع.

• الدروس المسائية:

مجموعة دروس تشتمل على التفسير والعقيدة والحديث، تقدمها أساتذة متخصصات بحيث يحدد يوم في الأسبوع لكل درس ويكون ذلك بعد صلاة الظهر ولمدة ساعة ونصف تقريباً.



ثانياً: المسابقات

في المرحلة الحالية يقدم نادي النورين كل عام مسابقتين:

« مسابقة القرآن الكريم والسنة النبوية .

« مسابقة في ظلال السيرة .



المسابقة الأولى: مسابقة القرآن الكريم والسنة النبوية

مسابقة تعنى بالقرآن الكريم أو السنة النبوية كلاً على حدة. خصصت في أول سنة لطالبات جامعة الدمام ولكن بعد طلب ملح من عدد كبير من منسوبات الجامعة تم تعميمها في العام الذي يليه على جميع منسوبات جامعة الدمام والتي تضم (٢١ كلية). وكان في كل عام للمسابقة سور وطريقة وآلية مختلفة.

أهداف المسابقة:

- ١ . ربط المشاركات بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حفظاً وفهماً وتدبراً .
- ٢ . تعليم المبادئ الأساسية لتدريس القرآن تفسيراً وتدبراً وتجويداً .
- ٣ . إذكاء روح التنافس والسباق بين جميع منسوبات جامعات وكليات المنطقة الشرقية في مجالات الخير وأعظمها .

ملتقى تطوير البرامج النسائية

مسابقة الوحيين:

يمكن تقديم بسيط عن مسابقة الوحيين (المسابقة الفريدة من نوعها في الجمع بين موضوع السورة المقررة ومجموعة من الأحاديث النبوية الشريفة لنفس الموضوع).

طريقة مسابقة الوحيين:

تشمل المسابقة ثلاث محاور بحيث يتم التسجيل في واحدة منها فقط مع دراسة الملزمة المدرجة في مدونة النادي المحتوية على التفسير والأحاديث التابعة لكل محور، على النحو التالي:

المحور الأول/ محور القرآن الكريم وفضائله، وفيه تحفظ المتسابقة سورة فصلت مع تفسيرها من عدة كتب منتخبة بالإضافة إلى أحاديث كتاب فضائل القرآن للنسائي وشرح الدكتور عبدالرزاق البدر.

المحور الثاني/ محور الإيمان حقيقته وثماره، وفيه تحفظ المتسابقة سورة المؤمنون مع تفسيرها من عدة كتب منتخبة، بالإضافة إلى أحاديث كتاب الإيمان للبخاري مع شرح الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز العنقري.

المحور الثالث/ محور الصبر والثبات عند الفتن، وفيه تحفظ المتسابقة سورة العنكبوت مع تفسيرها من عدة كتب منتخبة، بالإضافة إلى أحاديث كتاب الفتن للبخاري مع شرح الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز العنقري.

آلية تنفيذ المسابقة:

1. التسجيل الإلكتروني عبر مدونة النادي على الشبكة العنكبوتية.
2. تحميل برنامج سكايب لإجراء الاختبار مع المشاركات في المناطق المختلفة.
3. تشكيل لجان تحكيم متعددة لاختبار المشاركات (الطالبات وأعضاء هيئة التدريس والإداريات).



الفئة المستهدفة:

تضم جامعة الدمام إحدى وعشرون كلية موزعة على المدن التالية في (الدمام، القطيف، الجبيل، الخفجي). وتحتوي هذه الكليات على ما يربو عن (٣٠,٠٠٠) طالبة وعضو هيئة تدريس وإدارية. إضافة إلى سبع جامعات أخرى وثمانية كليات في المنطقة الشرقية.

الجوائز:

تحصل الفائزات الخمس الأوائل في كل محور على مبالغ مالية قيمة، إضافة إلى جوائز ترصية لجميع المشاركات.

الحفل الختامي:

تُستدعى إحدى الداعيات لإلقاء محاضرة عن القرآن الكريم وفضله في نهاية كل حفل ختامي.

المسابقة الثانية: مسابقة في ظلال السيرة



وجهت المسابقة في عامها الأول إلى جميع الطالبات الجامعيات في مملكتنا الغالية، ونتيجة لكثرة المشاركات من دول مختلفة في العالم تم تعميمها هذا العام على جميع الطالبات الجامعيات في العالم. علمًا أن المسابقة تغطي ١٠٠ حلقة في كل عام وهي في عامها الثاني وتستمر لمدة ٤ سنوات بمشيئة الله.

أهداف المسابقة:

١. الاقتداء والتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم والتطبيق العملي لهديه امتثالاً لقوله تعالى: (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) سورة الأحزاب آية (٢١).
٢. زيادة محبة الرسول عليه الصلاة والسلام وتعظيمه في نفوس أمته التي أحبته هو وصحابته الكرام واتبعته من دون أن تراه.
٣. تحصيل المنهج النبوي في التربية وكيف أعد الرسول عليه الصلاة والسلام الفرد المسلم ثم الأسرة فالمجتمع المسلم.
٤. ربط القرآن بالسنة حيث أن السنة توضح مقاصد القرآن، فكثير من الآيات تفسرها وتجلي غموضها الأحداث التي مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم.



الفئة المستهدفة:

جميع طالبات المرحلة الجامعية في العالم العربي والإسلامي والجاليات المسلمة في شتى أصقاع الأرض وذلك نظرا لكثرة المشاركات من خارج المملكة العربية السعودية فإنه تم توسيع نطاق المسابقة بحيث يشمل طالبات جامعات العالم.

فكرة المسابقة:

ابتدأت سلسلة (في ظلال السيرة) في العام الدراسي ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ وهي عبارة عن سلسلة حلقات برنامج في ظلال السيرة الذي كان يبث في إحدى فقرات برنامج اللهم بك أصبحنا على إذاعة القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية بحيث يتم عرض الحلقات عبر تطبيق خاص بالأجهزة الذكية بشكل منتظم اسبوعياً فيكون لكل حلقة اسئلة خاصة بها وفي نهاية كل اسبوع يرصد للمشاركات جوائز مختارة.

طريقة المسابقة:

١. تقام المسابقة عن طريق تطبيق خاص بها تم برمجته وتنفيذه من قبل النادي، يتم تحميل التطبيق عبر المتاجر الإلكترونية في الأجهزة الذكية مجاناً.
٢. تنزل حلقات برنامج في ظلال السيرة أسبوعياً بمعدل ٥ حلقات في الاسبوع الواحد.
٣. يتبع كل حلقة أسئلة يتم الإجابة عليها للانتقال للحلقة التي تليها ” علماً بأن الأسئلة وضعت من قبل أساتذة مختصين من قسم الدراسات الإسلامية في كلية الآداب بجامعة الدمام ”
٤. يتم اختيار ثلاث فائزات أسبوعياً وتحصل كل واحدة منهن على جائزة تتراوح قيمتها من ١٥٠-٢٠٠ ريال من إحدى المتاجر الإلكترونية.
٥. الإعلان عن الفائزات يكون عبر حساب نادي النورين الرسمي في عالم التغريد (twitter) و (Instagram).

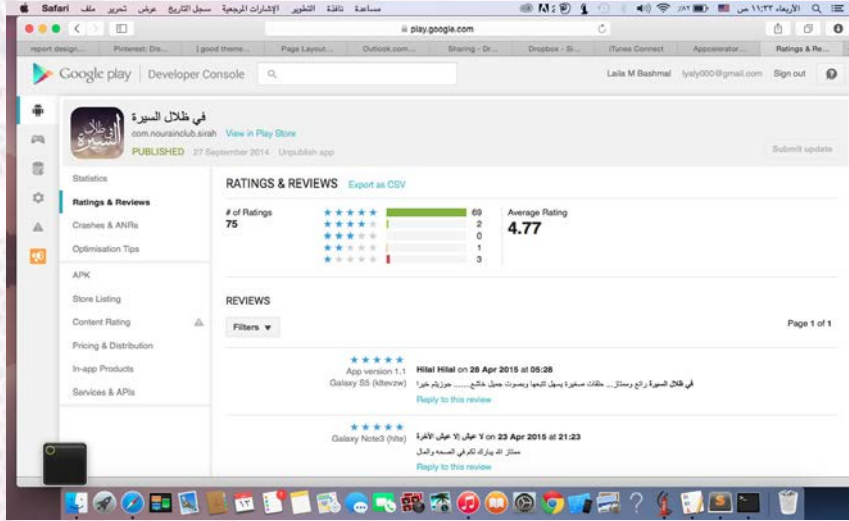
ملتقى تطوير البرامج النسائية

٦. يقام في نهاية كل فصل دراسي سحب كبير على تذاكر سفر للمشاركة ومحرمها إلى مدينة المصطفى عليه الصلاة والسلام لخمس فائزات.

وصل عدد المشاركات في العام الأول إلى ٦٦٨٧ مشاركة، وقد تم استبعاد المشاركات من خارج المملكة.

تقييم التطبيق:

حصل التطبيق على نسبة ٤,٧٧ من ٥ في تقييم التطبيق على سوق Google Play.





ثالثاً: الحملات

أقام النادي من منذ نشأته عام ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ عدة حملات هي (سنابل السماء، بقيمنا نحيا، لأجلها خلقنا) وبالإمكان الاطلاع على تقاريرها من خلال الرابط التالي: <http://nadialnourain.com>.

وفي عام ١٤٣٥-١٤٣٦ هـ بدأت سلسلة حملة ” قيم ”.

تعتبر القيم وقود المجتمعات الأول، والمحرك الدائم للسلوك للمضي قدماً نحو سبل الخير و الصلاح والارتقاء بالمجتمعات، بعد استشارة الخبراء و بناءً على نتائج استبيان وزع على منسوبات كليات العلوم والآداب والتربية الذي طرح موضوع القيم والتي لا زال المجتمع متمسكاً بها والقيم الأخرى التي فقدت وبحاجة لإعادة إحيائها في وقتنا الحاضر، أقام نادي النورين حملة قيم في القمم وهي حملة عقائدية أخلاقية تهدف إلى غرس و تعزيز فضائل القيم والأخلاق من خلال توجيه الاهتمام نحو عدد من القيم المنتقاة بحيث تُعزز في كل فصل دراسي قيمة واحدة، يتم اختيار كل قيمة حسب نتائج الاستبيان وتم تفعيل هذه القيم عبر برامج أسبوعية، جاذبة ومؤثرة و متناسبة مع واقع الطالبات اليومي بأسلوب مبدع ومبتكر، ليسهل على الطالبات ممارستها عملياً. انطلقت الحملة بمعرض قيم في القمم، ثم تناولت قيمتي حسن الظن والحياء في الفصلي الدراسي الأول والثاني على التوالي، للعام المنصرم. وقد انطلقت الحملة بمعرض قيم في القمم.



مسوغات تنفيذ الحملة:

١. حاجة الفتيات إلى التوجيه والرشاد بقيم دينهن الحنيف.
٢. انتشار سلوكيات وقيم غير إسلامية بين الفتيات بسبب التأثير السلبي بالتقنية والإعلام.

أهداف الحملة:

- ١ . رفع قيمة القرآن الكريم والسنة النبوية في نفوس الأفراد .
- ٢ . تحسين الوعي الأخلاقي لدى الأفراد وحثهم على تبني القيم السامية في حياتهم العملية .
- ٣ . تقديم حلول ناجحة للكثير من الشاغل التي تواجه الأفراد من خلال المحافظة على القيم السامية
- ٤ . التكامل بين النظرية والتطبيق نحو التغيير الإيجابي المنشود .

فعاليات الحملة:

المعرض القيمي:

اشتمل المعرض على ست غرف تتناول كل غرفة موضوعاً محدداً مكملاً للغرفة السابقة وممهداً لغرفة التالية:

- « الغرفة الأولى: وفيها تم تعريف الزائرة بمفهوم القيم والأصول اللغوية والتاريخية والثقافية للكلمة .
- « الغرفة الثانية: تناولت الأصول التربوية والنفسية للقيم من حيث معاييرها واختيارات الفرد لقيمها والحاجات والدوافع التي ترتبط بذلك .
- « الغرفة الثالثة: عرضت مقطع مرئي يوضح أهمية القيم والحاجة الماسة لها في وقتنا الحالي .
- « المقطع المرئي

<https://www.youtube.com/watch?v=KkUDk8CU8qg>

- « الغرفة الرابعة: كانت استراحة خفيفة تم فيها حوار بسيط عن الاستعداد الفطري للإنسان لاكتساب القيم وكيفية توجيه هذه الطبيعة لتأصيل القيم في نفسه .



« الغرفة الخامسة: عرض فيها مقطع مرئي يشرح نظرية القيم في الإسلام وأصولها وضوابط السلوك القيمي وتصنيفات القيم وفق الأحكام الشرعية.

« المقطع المرئي

<https://www.youtube.com/watch?v=sPCfGRN9gW4>

« الغرفة السادسة: تناولت خصائص القيم الإسلامية وآثارها التربوية من خلال لعبة تركيبية ممتعة تقوم فيها الزائرة بتركيب الخاصية مع أثرها.

وفي نهاية المعرض طرحت على الزائرات بعض الأسئلة من المادة العلمية للمعرض وأخذت آراؤهن وانطباعاتهن، وعند الخروج من المعرض وضع باركود يوصل إلى صفحة في مدونة النادي بعنوان «نبضهم معنا» تحتوي على صور رمزية بشعار قيم يحمل أسماء الزائرات لنتيح للطالبة مشاركتنا في حملة قيم في القمم في وسائل التواصل الاجتماعي وللدلالة على الالتزام والفخر بالقيم الإسلامية التي تتبناها صاحبة تلك الصورة.

القيمة الأولى:

حسن الظن خلق فريد وأمر حث عليه الإسلام، فحسن الظن بالله عز وجل هو اعتماد المرء المؤمن على ربه في أموره كلها، ويقينه الكامل وثقته التامة بوعد الله وه عده ه اطمئنانه بما عند الله.



وهو من أبزر أسباب التماسك الاجتماعي على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، فحسن الظن بالناس راحة للفؤاد وطمأنينة للنفس، وسلامة من أذى الخواطر المقلقة التي تفني الجسد، وتهدم الروح، وتطرّد السعادة، وتكدر العيش؛ لذلك كان هذا الخلق أصلاً من أصول أخلاق الإسلام.

فعاليات الحملة:

١- محاضرة «أندرون من المخموم»

بدأ الإعلان عن المحاضرة بجولة ميدانية تضمنت سؤالاً طرح على الجمهور وهو) بكم زلة تبيعين صديقتك؟ (الهدف منه توضيح دور سوء الظن في هدم العلاقات، ومعرفة ما إذا كانت الزلة قد بنيت على سوء ظن ترتب عليه فراق صاحبها وهجرها. وهل لازال قلبها يحمل ضغينة بعد ذلك، ومن ثم يتم دعوتها لمعرفة الهدف من هذا السؤال في محاضرة ”أندرون من المخموم“.

قدم المحاضرة د. فؤاد مرداد في قاعة الأميرة جواهر بنت نايف بكلية العلوم، وقد تطرق د. فؤاد إلى تعريف الشخص المخموم وهو بحسب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ”هو التقيّ النّقي، الذي لا إثم فيه ولا بغي، ولا غلّ ولا حسد“، وشرح الاستراتيجيات العملية لغرس قيمة حسن الظن، وقد بلغ عدد المستفيدات فيها ٦٠٠ حاضرة، و٦٣٧ مشاهدة على اليوتيوب حتى حين كتابة التقرير.

٢- جلسة ود

ناقشت الجلسة في جو أخوي موضوع حسن الظن بالله وكيف نطبق هذا المفهوم في حياتنا اليومية، أدار الحوار أستاذات من أعضاء هيئة التدريس من كليتي العلوم والآداب وصفوة من طالبات قسم الدراسات القرآنية بكلية التربية.

أعلن عن الجلسات عن طريق توزيع زهرات بيضاء حملت دعوة لحضور الجلسة، واستمرت لمدة ٣ أيام في ساحات كليتي العلوم والتربية وساحة كلية الآداب. تجاوز عدد الحاضرات ٧٠٠ حاضرة من منسوبات الكليات الجامعية بالريان.



٣- بين قلوبين

تعرض الفعالية موقفين ظاهرهما يحتمل الظن السيء لا يلتمس العذر حتى بفاعله لكن ما إن يغلب الظن الحسن ويظهر الظن الحسن، عرضت القصتين على ألواح لكل لوح وجهين، الوجه الأول يتضمن القصة ويقابله لوح يحمل سؤال (أول ظن يتبادر إلى ذهنك) (في أسفله مساحة فارغة لتكتب الزائرة عليه أول ظن يتبادر إلى ذهنها تجاه الموقف). في الخلف تُعرض القصة نفسها حيث يطلب من الطالبة أن تقرأها ولكن بقلب آخر، ويقابلها لوح يحمل عبارة (التمسي لها عذرا وأحسني الظن) (لتكتب في المساحة الفارغة الأعذار المحتملة للموقف، وفي الختام يعرض للزائرة الآثار المترتبة على كل من حسن الظن وسوئه مدعما بأدلة من القرآن والسنة. لقت هذه الفعالية الكثير من القبول والاستحسان والتفاعل من الطالبات والموظفات. بدأت الفعالية بتاريخ ١٤٣٦/٢/٨ هـ واستمرت لمدة ثلاثة أيام في كل من صالة كلية الآداب والصالة المشتركة بين كليتي العلوم والتربية.

٤- مهرجان القيمي الأول

تضمن المهرجان بيع منتجات مختلفة تحتوي على عبارات تعزز من قيمة حسن الظن، وتنوعت المنتجات من دفاتر وأكواب وحقائب يدوية وأوشحة بالإضافة إلى أنواع مختلفة من الشوكولاتة، واحتوى أحد الأركان الذي يهدف إلى غرس الصفة في نفس الطالبة عن طريق صندوق الصدقة فتخرج عن صدقة تهذب بها نفسها وتعودها على حسن الظن شيئاً فشيئاً، كما تواجد ركن يحتوي على شتلات أزهار بها عبارات تحفيزية ترمي إلى ضرورة تعاهد حسن الظن في أنفسنا كما نتعاهد الأزهار بالري.

القيمة الثانية:

من زادت معرفته بالله، ازداد حياءً منه ووقاراً، ومن الوقار لله أن تستحي منه في الخلوة أعظم مما تستحي من أكابر الناس، وكلما امتلأت إجلالاً لله ومعرفة بأسمائه وصفاته ازدادت حياءً منه .



كله فير

تضمن تفعيل قيمة الحياء حملات وأنشطة مختلفة تنوعت كالتالي:

- مسابقة الحياء
- فعالية إنه الله
- محاضرة كله خير
- فيلم خبايا
- حديث المرايا
- فعالية متى أستحي

1- مسابقة الحياء:

انطلقت مسابقة الحياء إيماناً منا بأن لكل لمسته وطريقته في التعبير عن أفكاره، وحرصاً على أن يكون للطالبات أثرهن في حملة أَلحياء - كله خير - تفاعلاً معها وتأثراً بها ثم تأثيراً منهن إما بـ (إنتاج مرئي / تصميم رقمي / فكرة لتعزيز الحياء / أبيات شعرية / تصميم أزياء)، وهي المحاور التي انطلقت المسابقة على إثرها، حيث أعلن عن المسابقة في بداية الفصل الدراسي وذلك ببث إعلان مرئي عن المسابقة وكذلك إعلان مطبوع تم توزيعه على جميع طالبات جامعة الدمام بمختلف الفروع.

وأقيم مهرجان إعلان الفائزات وتم فيه عرض المشاركات المؤهلة للمراكز الأولى ” وفق رأي لجنة التحكيم ” وذلك ليتم التصويت عليها إلكترونياً من قبل الجمهور.



٢- كله خير:

هي محاضرة تفاعلية بعنوان « كله خير » قام بتقديمها د. صالح الدقلة، تطرق المحاضر إلى عدد من المحاور الخاصة بالحياة، وقام بإجراء عدد من الأنشطة كنشاط تأثير المعرفة على الحياة، ونشاط فوائد التأمل في أسماء الله الباعثة على الخشية والعظمة، ركز أيضا على أهمية الحياة من الله لأنه الجالب لمختلف أنواع الحياة الأخرى فمن عرف جلالته وعظمته سبحانه استحيا منه.

تخلل الحفل السحب المشترك للصدقات الفائزات في التواصي على الخير من خلال بطاقات " كله خير " والتي كانت قد وزعت كبطاقات دعوة للطالبات تدعوا بها كل طالبة شخصين للحضور وتحصل المجموعة كاملة على جائزة فردية وجماعية في حال اكتمل حضورهن. أقيمت المحاضرة في قاعة الأميرة جواهر بكلية العلوم بالدمام وقد بلغ عدد الحاضرات ٦٠٠ حاضرة و١٥٠ مشاهد على موقع اليوتيوب حتى وقت كتابة التقرير.

٣- متى أستحي؟

أقيمت الفعالية في صالة كليتي العلوم والتربية وصالة كلية الآداب، في الركن تعطي الزائرة بطاقة كتب عليها عدد من المواقف التي نتعرض لها في حياتنا اليومية وتقوم باختيار إذا ما كان الحياء مناسباً في ذلك الموقف أم لا، ثم تنتقل بعد ذلك لمشرفة الركن التي توضح الأفعال الصائبة مع أدلتها حيث أن الهدف الرئيسي للفعالية إيقاظ الحياء من الله في النفوس لجعله معياراً لنا في معاملاتنا الحياتية أقيم الركن لمدة ١١ يوم - تجاوز عدد الزائرات فيه ٧٠٠ زائرة.

ملتقى تطوير البرامج النسائية

٤- معرض "إنه الله"

كانت الفعالية عبارة عن شاشة عرض لمقطع مرئي يحمل ذات العنوان، يتحدث عن عظمة الله وقدرته وأفضاله على العباد من خلال تأمل لبعض أسماء الله الحسنى والوقوف في محطاتها، لما لها من وقع كبير في النفس وتوجيه السلوك وذلك خلال عشر دقائق تدبرية تنقل القلب إلى آفاق إيمانية، يحاول الفيديو ترسيخ معنى « كيف لا أستحي من الله حين أعصيه وهو سبحانه الحيي رغم عطائه وهباته الواسعة لي ». استمرت الفعالية لمدة أسبوعين وبلغ المستفيدات ٦١٩ من طالبات وموظفات، من كليتي العلوم والآداب.

٥- حديث المرايا

على هامش حملة قيم في القمم وضمن تفعيل قيمة الحياء وزعت مرايا في صالة كليتي العلوم والتربية وصالة كلية الآداب تحتوي على عبارات تغرس الحياء من الله في نفوس الطالبات.

٦- فيلم خبايا

من منطلق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: « أوصيك أن تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك » فقد أعد النادي فيلم بعنوان (خبايا) الذي يوضح معنى الحديث وما حمله من كلمات موجزة تبين أنه كما يستحي الإنسان ويتوارى أن يظهر معصية أمام أهل الصلاح وذوي الهيئات والفضل فمن الأولى أن يستحي ممن يعلم السر وأخفى سبحانه وتعالى، (وذلك من خلال مشهد تمثيلي يوضح معنى الحديث الشريف ويوصل وصية الرسول عليه الصلاة والسلام).



القيمة الثالثة:

قال صلى الله عليه وسلم: (أوثق عرى الإيمان المولاة في الله والمعاداة في الله والحب في الله والبغض في الله) صحيح الجامع ٢٥٣٩.



لا شك أن محبة المولى- سبحانه - أعظم أعمال القلوب وأرفعها درجةً عند الله -عز وجل- و لأن كل عمل يعمله العبد هو تبعٌ للمحبة، فإذا كانت المحبة ليس أصلها محبة الله فهي باطلة، وكذلك العمل إن لم يكن المراد منه وجه الله فهو باطل، وكما قال ابن القيم: «ومحبة الله هي أصل الإيمان الذي هو عمل القلب وبكمالها يكمل»، ولأن محبة الله لا تتم إلا بمحبة ما يحبه الله وبغض ما يكرهه، ولا يمكن معرفة ذلك إلا باتباع ما جاء به الرسول؛ فمحبتته عليه الصلاة والسلام واتباعه هي البرهان الساطع والدليل الواضح، على محبة الله، قال تعالى:

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 31].
وكذلك من علامات محبة الله العظمى هي الحب في الله والبغض في الله، فهما أوثق عرى الإيمان، وهذان الأصلان مرتبطان ببعضهما، بحيث لا يتحقق واحد منهما إلا بالآخر، والمحبة في الله لها لوازم وأسس وعلامات لأبد من توافرها فيها، وإلا كانت هذه المحبة مجرد دعوى لا حقيقة لها، فكان لزاماً وواجباً على كل مسلم ومسلمة أن يعلم حقيقة هذه المحبة، وأن يترجمها إلى واقع عملي؛ حتى يكون من أهلها، لذلك يعزم نادي النورين إقامة حملة (أوثق العرى) وذلك تحقيقاً لقول الرسول عليه الصلاة والسلام.

مسوغات الحملة:

- حاجة الفتيات الماسة لمعرفة الطريق الصحيح للوصول إلى حب الله ورسوله؛ وكذلك الحب في الله والبغض فيه.
- الخلل الواقع في مجتمع الفتيات في زمننا هذا، من الحب المشبوه والعياذ بالله الناتج عن التخبط في فهم معنى الحب في الله!

فكرة الحملة:

حملة قيمية تهدف إلى تعظيم محبة الله من خلال فعاليات وأركان مختلفة وجاذبة وعصرية توصل الرسائل التي من أجلها أقيمت الحملة، وذلك عبر مراحل ابتداء بالإجابة على تساؤل (لماذا أحب الله) ومرورا بمعرفة دلالات محبته سبحانه وثمار تلك المحبة وانتهاء بمعرفة ماذا يحب الله وماذا يبغض، وكذلك توضيح محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به اتباعا وتعظيما... وفي الختام يتم إيصال المعنى الحقيقي للحب في الله ونبذ نقيضه.

الأهداف:

1. تعزيز محبة الله وذلك عبر إظهار الافتقار لله و الاعتراف بنعمه السابغة من خلال التفكير في ما خلق مما يثبت عظمته جل و علا .
2. تعظيم الله في النفوس وذلك بالتمعن في معاني أسماءه وصفات الكمال التي لا يضاهيه بها أحد من خلقه .
3. توضيح الأسباب الجالبة لمحبة الله وكذلك الثمار المترتبة على ذلك .
4. تعزيز محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال تبيان لوازمها وعلاماتها .
5. تعزيز المحبة في الله والبغض فيه، والتي هي من أوثق عرى الإيمان .
6. التنبيه على خطورة الحب لغير الله الموصل للحب الغير مشروع و عظم ذلك الذنب عند الله .



المدة الزمنية:

عام دراسي كامل بموجب فعالية كل أسبوع تقريبا.

الفئة المستهدفة:

جميع منسوبات مجمع الكليات الجامعية بالريان - جامعة الدمام من أعضاء هيئة تدريس وإداريات وطالبات.

مسوغات نجاح النادي وتطوره

(من وجهة نظر عضواته)

١. المواهب الشابة: للعضوات الشابات دور كبير في (اختيار الموضوع -عملية التخطيط- التنفيذ) وعمل نقلة ملحوظة للبرامج تقنياً واحترافياً وابتكارياً. وذلك لقرب أعمارهن من الفئة المستهدفة ولخبرتهم الواسعة في التقنية.
٢. إعطاء كل منشط حقه في مراحل المختلفة من:
 - الاطلاع وجمع المادة العلمية. (تستغرق من ٢-٣ أشهر)
 - العصف الذهني لإخراج المادة العلمية بطريقة جذابة للفتيات. (تستغرق من شهر ٣-٤ أشهر)
 - اتقان وجودة التنفيذ. (٣-٤ أسابيع).
٣. التفرغ الكامل للعضوات: تعطي كل عضوة من أعضاء النادي من وقتها ١٠ ساعات يومياً للنادي تزيد في بعض الأوقات.
٤. المتابعة المستمرة: تعتبر المتابعة من اهم الأمور وأصعبها حيث يتطلب متابعة كل عمل كان صغيراً أو كبيراً وأهمها متابعة (آداء عضوات النادي/ الأنشطة منذ التخطيط لها حتى تنفيذها/ الجهات المتعاون معها في تنفيذ وإخراج الفعاليات/ الفئة المستهدفة من البرامج) حتى ختام العام حيث يقدم النادي.
٥. إخراج البرامج: الحرص والتجدد ومواكبة التطور التقني في إخراج البرامج وتنفيذها بكل احترافية. (امثلة: مقاطع مرئية، معارض، تطبيقات على الأجهزة الذكية).



٦. التغذية الراجعة: بعد كل منشط وفعالية تُأخذ انطباعات الفتيات عما قُدم وتلمس احتياجاتهن وقد يُبنى على نتائجها المناشط المستقبلية.
٧. انتقاء المواضيع ذات الأهمية في حياة الفتاة المسلمة (مثال: لأجلها خلقنا: شهادة ان لا إله إلا الله)، إضافة الى انه يتم مشاركة الجمهور في اختيار بعض المواضيع (مثل: حملة القيم).
٨. الدعم المادي: حيث يُعد سبباً في استقطاب الفئة المستهدفة لما له من دور كبير في إخراج البرامج بمستوى عالٍ من التجديد والاحتراف.
٩. التخصص في خدمة القرآن والسنة: التركيز على هدف معين (القرآن والسنة) أدى إلى الإبداع والتجديد في الطرح.
١٠. المساهمة بشكل فعال في خدمة الجامعة: بأي شكل ممكن (مثال: الاشراف العام على حفل تخرج طالبات مجمع الريان: كلية الآداب، العلوم والتربية (عدد الحضور ٧٠٠٠) لعام ١٤٣٥-١٤٣٦هـ). وهذا أعطى للنادي مكانة كبيرة وحظوة عند العمداء ومدير الجامعة.
١١. الجدية والإخلاص وحب العمل: تعمل العضوات في هذا النادي مقابل ابتغاء الأجر من الله وإيماناً منهن بأن الدعوة إلى الله هي أفضل الأعمال التي يُجنى ثمارها في الدنيا والآخرة.
١٢. التناغم والانسجام بين العضوات: يمثل النادي بعضواته أسرة بها أسمى المعاني من الأخوة والمحبة في الله، وذلك ينعكس على العضوات المنضمت حديثاً مما قد يجذب عدد من العضوات الجدد.

ملتقى تطوير البرامج النسائية

١٣. مرونة النادي في تسجيل عضواته: حيث يستحوذ النادي على أكبر عدد من العضوات ذوات الاتجاه المحافظ وغيرهن بمختلف مستوى التزامهن.

الخاتمة:

نسأل الله العلي القدير أن يوفق النادي لخدمة كتابة وسنة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام، وأن يرزق جميع عضواته الإخلاص في القول والعمل وأن يبارك في جهودهن وينفع بها. وأن يتقبل من الداعمين ما أنفقوا ويجزل لهم المثوبة والعطاء.

رَعَاكَ اللهُ





ملتقى تطوير البرامج النسائية

المملكة العربية السعودية - الرياض
هاتف: ٢٣٣٦٩٢٩ - ١١ - ٠٠٩٦٦
جوال: ٥٦٥٨٨٨١٧٩ - ٠٠٩٦٦
البريد الإلكتروني: info@smartexp.com.sa


الخبيرات الذكية
Smart Expertises

